الأربعاء والخميس
27 مارس 2024م
17 رمضان 1445هـ
العدد (1864)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

السيد القائد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ13:

الإسلام يربّي الأمة على أن تكون سبّاقة ومبادرة في التصدي للأعداء

ليس هناك أمة استُهدفت عسكرياً مثل المسلمين يغزوهم أعداؤهم إلى عقر ديارهم

فعاليات متعددة إحياءً لليوم الوطني للصمود:

بن حبتور: اليمن صمد خلال 9 سنوات والسيد قاد الشعب نحو الانتصار العظيم

وزير حقوق الإنسان: العدوان قتل اليمنيين بالأسلحة المحرّمة والقنابل العنقودية والفسفورية

اليمن يدشن العام العاشر للصمود بعمليات نوعية ضد ثلاثي الشر الصهيوني ويهديها لكافة المجاهدين بغزة:

استهداف أربع سفن (أمريكية وبريطانية ومتوجهة إلى كيان العدو) في البحر الأحمر وخليج عدن

استهداف مدمرتين أمريكيتين وقصف أهداف للعدو في «أم الرشراش» المحتلة

صورة تعبيرية

مرحلة جديدة من المواجهة المباشرة

محافظ شبوة: العدوان السعوديّ الأمريكي مثّل التحديَ الأخطرَ في تاريخ اليمن المعاصر

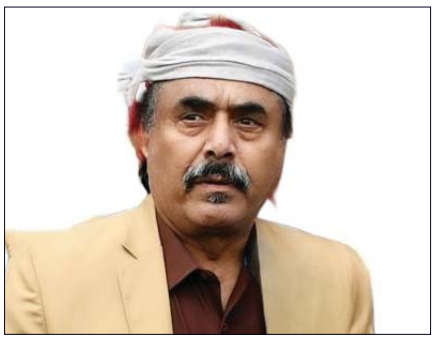

المسيرة : صنعاء:

قال محافظُ شبوة، اللواء الركن عوض محمد بن فريد العولقي: «إن اليوم الوطني للصمود مثل الانطلاقة الحقيقية للسير نحو إخراج اليمن من دائرة الوصاية والارتهان للخارج».

وَأَضَافَ المحافظ العولقي أن «العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن الذي بدأ في ٢٦ مارس 2015 مثّل التحديَ الأهمَّ والأخطر في تاريخ اليمن المعاصر، والذي انتصر فيه الشعب اليمني وقيادته الثورية والسياسية ومجاهديه وقواته المسلحة اليمنية على أعداء اليمن وأفشلوا أهدافه الخبيثة بشجاعة وصمود أسطوري على مدى تسعة أعوام»، مبيناً أن «هذا الصمود والثبات سيظل محل فخر واعتزاز الأجيال اليمنية والعربية القادمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها».

وأوضح أن «تدشين السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، للعام العاشر من الصمود، يأتي في ظل انتصارات عظيمة لم يحدث لها مثيلٌ في تاريخ اليمن والأمَّة العربية والإسلامية، لا سِيَّما بعد امتلاك بلادنا للقدرات العسكرية المتطورة لحماية البلد ومساندة الشعب الفلسطيني المظلوم والتصدي لمؤامرات الأعداء».

ولفت إلى أن «السيد القائد قدم في خطابه التاريخي بهذه المناسبة أسساً واضحة وخارطة طريق حقيقية لبناء السلام العادل والمشرف ليس لليمن فحسب، بل للشعب الفلسطيني الصامد وللأُمَّة العربية والإسلامية استناداً إلى حقوق وحرية الشعوب في صون سيادتها واستقلال قراراتها وبناء العلاقات الإيجابية الطبيعية مع كافة شعوب المنطقة والعالم».

وأكّد اللواء العولقي وقوف الشعب اليمني المشرف إلى جانب أشقائهم الفلسطينيين ومناصرتهم ومساندتهم إزاء ما يتعرضون له من جرائم وحرب إبادة على يد الكيان الصهيوني بضوء أخضر أمريكي بريطاني، لافتاً إلى أن «الموقف اليمني هو تعبير صادق عن تمسك والتزام الشعب وقواته المسلحة بواجباتهم الدينية والأخلاقية والإنسانية العظيمة التي جسدت أصالة وإيمان وشجاعة أبناء اليمن العظيم وقيادته الثورية والسياسية العظيمة».

بن حبتور: اليمن صمد وثبت طيلة 9 سنوات والسيد القائد عبد الملك الحوثي قاد الشعب نحو النصر العظيم

فعالية مركزية بصنعاء إحياءً لليوم الوطني للصمود

المسيرة : صنعاء:

أكّد رئيسُ مجلس الوزراء، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، أن «الشعب اليمني بقي ثابتاً يقاوم طيلة تسع سنوات أمام تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ولم يستسلم أبداً».

وقال بن حبتور خلال كلمة له في فعالية احتفالية بمناسبة اليوم الوطني للصمود ومرور 9 سنوات من العدوان السعوديّ الأمريكي على بلادنا: إن «هذه البطولة العظيمة التي سطرها اليمنيون كانت بإرادته الحرة، وتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، هذه الشخصية التي استطاعت أن تقود الشعب إلى هذا النصر العظيم».

وأوضح الدكتور بن حبتور أن «الشعب اليمني استطاع أن يصمد لأكثر من تسع سنوات وقد دخل عامه العاشر وهو رافعٌ للرؤوس والهامات»، مؤكّداً أن «اليمنيين هم وحدهم الذين يصمدون أمام هذه التحالفات العسكرية التي صُنعت من أكثر من 17 دولة؛ مِن أجل تركيع صنعاء وأبناء البلد عندما بدأوا عدوانهم الهمجي في مثل هذا اليوم».

وتساءل بن حبتور: «ما الذي فعله الشعبُ اليمني لكي تتم مواجهته بهذه القسوة والعنف والوحشية وبهذا الحصار الخانق وتدمير بناه التحتية التي بنيت بسواعد أبنائه على مدى عقود؟!».

وأشَارَ إلى أن «العالم اليوم يتحدث عن اليمن العظيم والكبير الذي خرج من تحت الركام ويقارع أمريكا وبريطانيا العجوز التي كانت تسمى بالدولة العظمى، والصهيونية العالمية في البحرَينِ الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي، وهذه بطولة ليس هناك أعظم منها».

وبيّن أن «أعداء الوطن سعوا لتجريد الجيش من أسلحته وانقضوا عليه كالوحوش في صبيحة 26 مارس المشؤوم»، مؤكّداً أن «قائد الثورة كان يدعو في آخر خطاباته السعوديّة المعتدية والمشيخة الإماراتية المعتدية بأن يتعاملوا بمسؤولية عالية مع النصر الذي تحقّق للشعب اليمني»، داعياً دول العدوان بأن يتعاملوا مع شعب انتصر، وقيادة روحانية استطاعت أن تخلق من الشعب شيء عظيم يقاوم17دولة.

ولفت إلى أن «الشعب الذي صمد تسع سنوات ماضية، مستعد أن يصمد تسع سنوات قادمة تحت قيادة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الحوثي»، مؤكّداً أنه «ومع مرور تسع سنوات في مواجهة 17 دولة لم يطلق اليمن رصاصة واحدة في البحرين الأحمر والعربي ولا في باب المندب، لكن عند ما جاءت الدعوة من أطفال ونساء وشيوخ غزة استيقظ المارد اليمني العظيم لتلبية الدعوة ومساندتهم ومقاومة العدوّ الصهيوني بما يستطيع من إمْكَانات متاحة».

خلال فعالية لوزارتَي الخارجية وحقوق الإنسان

وزير حقوق الإنسان: العدوان السعودي الأمريكي قتل اليمنيين بالأسلحة المحرَّمة والقنابل العنقودية والفسفورية

المسيرة : صنعاء:

نظَّمت وزارةُ حقوق الإنسان بالشراكة مع وزارة الخارجية، الثلاثاء، مؤتمراً صحفياً بمناسبة اليوم الوطني للصمود ومرور تسع سنوات من العدوان السعوديّ الأمريكي تحت عنوان «جرائم عدوانية خطيرة.. وعدالة دولية مفقودة».

وخلال المؤتمر، اعتبر وزير الخارجية، المهندس هشام شرف عبدالله، أن «يوم الصمود الوطني يمثل هزيمة لتحالف العدوان بقيادة أمريكا وأدواتها السعوديّة والإمارات»، مبينًا أن «الجميع يتذكر عشية الـ 26 مارس 2015، يوم شن تحالف العدوان السافر قصفاً على الشعب اليمني بطائراته استهدف من خلالها مطار صنعاء الدولي والعديد من المنشآت الحيوية، معتقداً أنه سيغير واقع الحال الذي حدث باليمن».

وأشَارَ إلى «العهد الجديد للشعب اليمني في مواجهة تحالف عربي غربي لإخضاع اليمن وإعادته إلى زمن الوصاية والهيمنة والارتهان للخارج»، موضحًا أن «اليمن بعد تسع سنوات من العدوان والحصار أصبح قوياً، وما يضاف إلى يوم الانتصار على قوى العدوان هو تدخلنا اليوم في نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ومواجهة العدوّ الصهيوني الذي عاث فساداً منذ أعوام ولم يقف في وجهه أي أحد من الدول العربية والإسلامية».

من جانبه أوضح وزير حقوق الإنسان علي الديلمي، أن «انعقاد المؤتمر مع الذكرى التاسعة ليوم الصمود الوطني للشعب اليمني هو للتأكيد على أن العدوان ارتكب كافة الجرائم الدولية الأشد خطورة المنصوص عليها في القانون الجنائي الدولي وتوافرت فيها كافة أركانها وأثبتت المسؤولية الجنائية لقيادات أنظمة دول العدوان ومرتزِقتها».

واستعرض وزير حقوق الإنسان، حجم الكارثة الإنسانية التي تعرض لها اليمن جراء العدوان والحصار وما رافق ذلك من أعمال عدوانية وممارسات إرهابية أسفر عنها قتل وجرح الآلاف من المواطنين معظمهم أطفال ونساء وتدمير الأعيان المدنية والثقافية والدينية، منوِّهًا إلى أنه «وخلال التسع السنوات من زمن العدوان والحصار تعمد التحالف ومرتزِقته التفنن في قتل اليمنيين بمختلف أنواع الأسلحة المحرَّمة، ومنها القنابل العنقودية والفسفورية والنيترونية؛ الأمر الذي جعل أمريكا وبريطانيا وفرنسا تحوّل اليمن إلى حقلِ تجاربَ لأسلحتها الفتَّاكة التي أجهزت بكل وحشية على آلاف المواطنين الآمنين في مساكنهم».

وكشف الديلمي عن «تسبُّبِ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في قتل وإصابة 50 ألفاً و25 شخصاً منهم أربعة آلاف و123 شهيداً من الأطفال وإصابة أربعة آلاف و992 طفلاً واستشهاد أربعة آلاف و486 امرأة وإصابة ثلاثة آلاف و57 امرأة، مؤكّداً أن هذه الإحصائية غير نهائية»، مُشيراً إلى وزارة حقوق الإنسان بالتعاون مع الجهات والمنظمات المحلية ستعمل خلال الفترة المقبلة على مسح شامل للأضرار التي تعرض لها اليمن في كُلّ المسارات والمستويات نتيجة عدوان التحالف الأمريكي السعوديّ الإماراتي للوصول إلى إحصائيات نهائية.

وتطرق إلى أضرار العدوان المباشرة التي طالت البنية التحتية وألحق دماراً شاملاً بالموارد المائية والمحاصيل الزراعية والثروة السمكية وتدمير القطاع الصحي ومؤسّسات التعليم بمختلف مستوياته وأنساقه الأَسَاسية والمهنية والأكاديمية والأضرار بالمؤسّسات القضائية، وهجمات العدوان المتكرّرة على المطارات والموانئ البحرية ومحطات الوقود وناقلاته وتوليد الكهرباء والقصف المتعمد للجسور والطرق والممارِّ والمنافذ البرية والبحرية والجوية.

واعتبر وزير حقوق الإنسان، جرائمَ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، تعديًا واضحًا وصريحاً لقواعد القانون الإنساني الدولي ونصوص موارده التي تحرّم وتجرّم استهداف الأعيان المدنية تحت أي ظرف أو ضمن أي تقدير محتمل، مؤكّداً أن «استهداف العدوان للأعيان المدنية وما حصل من نتائج كارثية، كان له الأثر غير المباشر على ملايين اليمنيين ووفاة نحو مليون و400 ألف مواطن أغلبهم أطفال ونساء لأسباب متعددة».

ولفت إلى أن «الشعب اليمني بالرغم من حرب التحالف الأمريكي السعوديّ الإماراتي والمجازر والقتل والتشريد والحرب الاقتصادية خلال تسع سنوات، لم يستسلم ولم يُهزم، وإنما ازداد صموداً وعزيمة وإصراراً على الصمود وتحقيق الانتصار».

وحَيَّا وزير حقوق الإنسان، قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي قاد اليمن في المرحلة الأصعب ونجح بصبره وثقته بالشعب اليمني في قلب الموازين وتغيير المعادلات والانتصار للحق والتاريخ ولمظلومية اليمن، مشيداً ببسالة أبطال القوات المسلحة اليمنية وبتضحيات المرابطين في جبهات الدفاع عن اليمن وبدور القوة الصاروخية والقوات البحرية والمجاهدين في مراكز الدراسات والأبحاث لتطوير القدرات العسكرية اليمنية الرادعة.

وبيّن الوزير الديلمي أن «صمود اليمن وانتصاره كانَ مِن أجل فلسطين وفي سبيلها وأن العدوان على اليمن كان عدواناً على فلسطين وشعبه وقضيته، وبعد أن صمدت صنعاء لأكثر من تسع سنوات واستطاعت تغيير المعادلات، تدخلت بشكل مؤثر في إطار جبهات المساندة للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة صهيونية منذ ستة أشهر».

في السياق، استعرض مدير إدارة الحقوق والحريات بمكتب رئاسة الجمهورية، علي جسار، ملخص التقرير الرسمي التاسع للجمهورية اليمنية بعنوان «العدوان والحصار.. جرائم دولية خطيرة.. عدالة دولية مفقودة منذ مارس 2015م حتى مارس 2024».

وتناول التقرير الوضع الإنساني والمعاناة التي تكبدّها الشعب اليمني خلال تسع سنوات وما سببه من تدهور لحقوق الإنسان اليمني وتدمير للبنية التحتية في جميع المحافظات وسقوط ضحايا مدنيين ونقص حاد في الموارد الأَسَاسية ونزوح داخلي وتأثر كافة قطاعات الاقتصاد اليمني وتضرر القطاعات الحيوية والإنتاجية وتعرض السكان لمخاطر كارثية.

واحتوى التقرير على معلومات شاملة عن آثار وانعكاسات انفجار القنابل العنقودية ومخلفات العدوان، والأضرار والآثار المادية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذا أرقام وإحصائيات حول أضرار العدوان على البنية التحتية والمنشآت اليمنية.

خلال 72 ساعة:

■ استهداف أربع سفن (أمريكية وبريطانية ومتوجّـهة إلى كيان العدو) في البحر الأحمر وخليج عدن

■ اسـتـهـداف مـدمّـرتـيـن أمريكيتين وقـصـف أهــداف لـلـعـدو فـي أم الـرشـراش المحتلّة

اليمن يدشن عاشر أعوام الصمود بست عمليات ضد ثلاثي الصهيونية في البحر والبر

المسيرة : خاص:

في رسالة جديدة تؤكّد التوجّـه نحو التصعيد العسكري الشامل ضد ثلاثي الصهيونية (الولايات المتحدة وبريطانيا والعدوّ الإسرائيلي) أعلنت القوات المسلحة اليمنية، الثلاثاء، تدشين العام العاشر من الصمود، بست عمليات عسكرية نوعية استهدفت أربع سفن أمريكية وبريطانية ومتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، ومدمّرتين أمريكيتين، وأهدافًا صهيونية في أم الرشراش المحتلّة.

وقال المتحدثُ باسم قوات صنعاء العميد يحيى سريع في بيان عسكري: «انتصاراً لمظلومية الشعبِ الفلسطينيِّ وتدشيناً للعامِ العاشرِ من الصمودِ في مواجهةِ العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا، نفّذتِ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ ستَّ عمليّاتٍ عسكريةٍ خلالَ 72 ساعةً الماضية بعددٍ كبيرٍ من الصواريخِ الباليستيةِ والطائراتِ المسيَّرةِ».

وأوضح أن «القواتِ البحريةَ والقوةَ الصاروخيةَ نفذتا أربع عملياتٍ مشتركةٍ على أربعِ سُفُنٍ هي: سفينةُ (ميرسك ساراتوغا) الأمريكيةُ في خَليجِ عدن، وسفينةُ (إيه بي إل ديترويت) الأمريكيةُ في البحرِ الأحمر وسفينةُ (هوانغ بو) البريطانيةُ في البحرِ الأحمر وسفينةُ (بريتي ليدي) والتي كانتْ متجهةً إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة».

وأَضَافَ إن «سلاحَ الجوِّ المسيرَ نفذ -بعونِ اللهِ تعالى- عمليةً عسكريةً نوعيةً استهدفتْ مدمّرتينِ حربيتينِ أمريكيتينِ في البحرِ الأحمر».

وأكّد أن «القوةَ الصاروخيةَ -بعونِ اللهِ تعالى- نفذت عمليةً عسكريةً استهدفتْ من خلالِها عدداً من الأهداف الإسرائيليةِ في منطقةِ أم الرشراشِ جنوبيَّ فلسطينَ المحتلّة».

وأكّد أن «العملياتِ العسكريةَ حقّقت أهدافها بنجاحٍ بعونِ اللهِ تعالى».

وأعلن متحدث القوات المسلحة إهداء هذه العمليات «لكافةِ المجاهدينَ في فصائلِ المقاومةِ الفلسطينيةِ في قطاعِ غزةَ».

ولفت إلى أن القواتِ المسلحة «تؤكّد استمرارَها في تنفيذِ المزيدِ من العملياتِ ضدَّ كافةِ الأهداف المعاديةِ، واستمرار قرارِ منعِ الملاحةِ الإسرائيليةِ أو المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ في البحرَينِ الأحمر والعربيِّ وفي المحيطِ الهنديِّ حتى إيقافِ العُدوانِ ورفعِ الحصارِ عنِ الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزةَ».

بياناتُ السفن:

وتظهر بيانات تتبع الملاحة البحرية، أن السفينة «ميرسك ساراتوغا» هي سفينة حاويات ترفع العَلَم الأمريكي وتملكها وتديرها شركةٌ أمريكية، ويبلغ طولها الإجمالي 195 مترًا وعرضها 32.2 مترا.

أما سفينة «إيه بي إل ديترويت» فهي سفينة حاويات كبيرة ترفع عَلَمَ سنغافورة ويبلغ طولها حوالي 328.2 متر، وعرضها 52 متراً، ويشير اسمها بوضوح إلى أنها مرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتشير بياناتُ تتبع الملاحة أن سفينة «بريتي ليدي» التي استهدفتها القوات المسلحة وهي متوجّهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، هي سفينة بضائع سائبة تبحر تحت عَلَمِ «مالطا» وطولها حوالي 190 مترا، وعرضها 32.3 متر، وقد حاولت عبورَ البحر الأحمر بوجهة مزيّفة، حَيثُ وضعت في بياناتها التعريفية أنها متجهة لقناة السويس.

وأما السفينةُ «هوانغ بو» البريطانية، فهي ناقلة نفط يبلغ طولها 250 مترًا، وعرضها 44 مترًا، فكان العدوّ الأمريكي قد اعترف باستهدافها قبل يومين، وادعى أنها سفينة صينية، وذلك بعد تغيير بيانات ملكيتها في فبراير الماضي، لتبدو وكأنها مملوكة لشركة مقرها في هونغ كونغ، لكن أرشيف بياناتها في مواقع تتبع الملاحة يشير إلى أنها تابعة لشركة بريطانية.

قادمون في العام العاشر:

الجمع بين استهداف السفن بفئاتها الثلاث (أمريكية وبريطانية ومتوجّهة إلى كيان العدو) مع استهداف مدمّرتين أمريكيتين، وقصف أهداف في أم الرشراش، وإعلان هذه العمليات في بين واحد، يوجه رسالةً واضحةً للأعداء بأن القوات المسلحة اليمنية ماضية في تثبيت معادلاتها على كافة مسارات عملياتها البحرية والبرية؛ وهو ما يعني أن كُلّ محاولات «ردع» اليمن والتأثير على موقفه ليست لها أية قيمة.

كما يمثل تنفيذ هذه العمليات خلال فترة 72 ساعة فقط، وإعلانها كتدشين للعام العاشر من الصمود، رسالة واضحة بأن القوات المسلحة ماضية نحو مرحلة تصعيد كبير ضد ثلاثي العدوان على غزة واليمن؛ وهو ما يعيد إلى الواجهة أيضاً ما أعلنه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الخميس الماضي حول وجود خطط أوسع وأكبر لتنفيذ عمليات أكثر تأثيرًا على العدوّ، سواء من حَيثُ تكثيف العمليات، أو من حَيثُ إدخَال قدرات متطورة توعد بها القائد أيضاً في خطاب يوم الصمود الوطني هذا الأسبوع.

ويحمل بيان العمليات الست تذكيرًا ضمنيًّا للأعداء بأن بنك الأهداف الذي تمتلكه القوات المسلحة، غنيٌّ بما يكبِّدُهم خسائرَ كبيرة، خُصُوصاً وأن القواتِ المسلحة قد أثبتت خلال الفترة الماضية نجاحًا استثنائيًّا في ضرب مختلف هذه الفئات من الأهداف بدقة، بدءًا بالسفن التجارية، ومُرورًا بالبوارج، وُصُولاً إلى أم الرشراش التي لا زال مستوطنوها يعيشون صدمةً بعد وصول الصاروخ اليمني المطور إليها بدون أن تتمكّنَ منظوماتُ العدوّ من رصده والتصدي له؛ وهو ما يعني أن مسار التصعيد مفتوح على احتمالات أكثر رعبًا، لن يتردّدَ اليمن في تحويلها إلى واقع.

تقاريرُ عبرية:

■ شحناتُ المنتجات الكهربائية التي كان يُنتظر وصولها في ديسمبر ويناير لم تصل إلى الآن

■ فـجـواتٌ هـائـلـةٌ بـيـن الأسـعـار داخـل «إسـرائـيـل» وخـارجـهـا

■ اسـتـيرادُ السـيارات عـبـر البحـر المتوسـط عمليـة معقَّـدة وتكلِّـف مبالـغَ كبيـرة

■ ميـنـاء حيفـا لا يغطّـي نقـصَ واردات المركبـات الناتـج عـن إغـلاق ميـنـاء (إيـلات)

استمرارُ النزيف الاقتصادي الصهيوني جراء الحصار اليمني:

أزمة كبيرة في قطاعي السيارات والسلع الكهربائية

المسيرة : خاص:

يتواصَلُ نزيفُ خسائر العدوّ الصهيوني جراءَ الحصار المؤثِّر والمحكَم الذي تفرضه القوات المسلحة اليمنية على الملاحة «الإسرائيلية» في البحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي، حَيثُ أكّدت تقارير عبرية جديدة عن استمرار تضاعف الأزمة في قطاع السيارات وأيضاً في تجارة السلع الكهربائية؛ نتيجة ارتفاع تكاليف الشحن وعدم تمكّن من الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مُستمرّ في الأسعار للمستهلكين.

ونشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية الثلاثاء، تقريرًا أكّدت فيه أنه «في الفترة التي تسبق عيد الفصح (يبدأ في منتصف أبريل)، يواجه مستوردو المنتجات الكهربائية صعوبة في ملء مستودعاتهم، وما يصل بالفعل أغلى بكثير من الأسعار في الخارج، وتفيد سلاسل المنتجات الكهربائية والمستوردون عن صعوبات مُستمرّة في الاستيراد».

ونقل التقرير عن شركة لوجستيكار التابعة لمجموعة مامان، التي تدير مستودعات للعديد من المستوردين في قطاع الكهرباء قولها إنه «حتى اليوم، لم تصل 900 حاوية كان من المفترض أن تصل إلى «إسرائيل» في ديسمبر ويناير» مشيرة إلى أن «كل سفينة حاويات تصل إلى «إسرائيل» تفرغ حوالي 50 % من الحاويات التي تم طلبها مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي؛ لذلك لا يمكّن ملء المستودعات بالمخزون لعيد الفصح».

وقالت الشركة: إن «هناك حَاليًّا نقصًا في المكانس الكهربائية والثلاجات والخلاطات والشاشات وغسالات الصحون في إسرائيل».

ونقل التقرير عن ليرون كاتز، نائب رئيس تطوير الأعمال في سلسلة (إلكتريك ويرهاوس) للمستودعات الكهربائية، قوله: «لدينا الكثير من التأخير، كُلّ شحنة أصبحت بمثابة حرب عالمية لكي يتم تسليمها للمتاجر أو العملاء النهائيين، ولا توجد أيّام تخزين تقريبًا في المستودعات».

وبحسب كاتز فَـإنَّ التأخير يعود لعدة أسباب، منها أن «بعض السفن القادمة من الشرق ألغت وصولها إلى «إسرائيل»، وأولئك الذين يصلون إلى «إسرائيل»، يفعلون ذلك عبر طريق رأس الرجاء الصالح وليس عبر قناة السويس، مع تغيير الطرق بشكل متكرّر، وبالإضافة إلى ذلك بدأت الجمارك في تمرير كُلّ شحنة من خلال فحوصات طويلة، مما يزيد من تأخير الحاويات التي كانت في البحر بالفعل لمدة شهرين، لعشرة أيّام إضافية».

وقال إنه: «بالإضافة إلى ذلك، فَـإنَّ المصنعين الأوروبيين، الذين تعتمد مصانعهم على قطع الغيار القادمة من الشرق، يتأخرون في إنتاج المنتجات، ومع اقترابنا من عيد الفصح، سنرى المزيد من النقص في المتاجر».

وأوضح كاتز أنه «في الوقت الحالي، وبسبب ارتفاع تكلفة النقل، فَـإنَّ الثلاجات ستصبح أكثر تكلفة، والتي سيرتفع سعرها في عيد الفصح بحوالي 250 شيكل إلى 2000 شيكل، حسب حجم الثلاجة».

وأوضح التقرير أنه أصبحت هناك فجوات هائلة تصل إلى عدة أضعاف في أسعار المنتجات الكهربائية خارج «إسرائيل» وداخلها.

وبحسب موقع «آيس» الاقتصادي العبري فَـإنَّ «سلاسل المنتجات الكهربائية لا تتوقع حَلّ المشاكل في الاستيراد».

وبالتوازي نشر موقع صحيفة «كالكاليست» الاقتصادية العبرية يوم الاثنين، تقريرًا، أكّد فيه وجودَ أزمة كبيرة في تجارة السيارات؛ بسَبب إغلاق ميناء أم الرشراش المحتلّة (إيلات) الذي كان يستقبل 50 % من واردات السيارات إلى الكيان.

وقال التقرير: إن «آخر مرة دخلت فيها سفينة تحمل سيارات ميناء إيلات كانت في 20 نوفمبر، ولم يتم تفريغ حتى سيارة واحدة في ميناء إيلات في يناير وفبراير 2024، في حين تم تفريغ 91 سيارة فقط في ميناء أشدود».

وأوضح أن عدد السيارات التي أفرجت عنها الجمارك في كيان العدوّ انخفضت بنسب تقترب من 30 % خلال فبراير ويناير بالمقارنة مع الأشهر الماضية.

وأوضح التقرير أن «خريطة استيراد السيارات إلى «إسرائيل» عبر الموانئ بالكامل تغيَّرت؛ فالجزء الأكبر من الواردات يذهب إلى حيفا، وميناء أشدود لم يشارك إلا نادرًا في استيراد السيارات، وميناء إيلات مغلق».

ونقلت الصحيفة عن المدير التنفيذي لميناء إيلات، جدعون غولبر، قوله: إنّ «الحكومة طالبت بإخلاء أرصفة الميناء لصالح البضائع التي ستصل إلى هنا في حالة الطوارئ الحربية في الشمال، لقد أعددنا مناطق لذلك بكلفة ملايين الشواكل، وهذه خسارة كبيرة لنا».

وقال: إن «الطريق لن يُفتح حتى نهاية العام».

وأوضح التقرير أن «استيراد مركبة من الشرق عبر موانئ البحر الأبيض المتوسط ليس بالأمر السهل ولا الرخيص؛ إذ تصل سفن شركات الشحن الصينية إلى موانئ أوروبا، على سبيل المثال في اليونان وتركيا، ويتم تفريغ حمولتها وإعادة إبحارها على متن سفن متجهة إلى إسرائيل»، مُشيراً إلى أن هذه الطريقة تكلّف الكثير.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في الصناعة قوله: إن «طريقة استخدام سفينتَين تمر إحداهما بقناة السويس، تزيد سعر كُـلّ سيارة بمئات الدولارات، مقارنة بشحنها مباشرة إلى ميناء إيلات، أما الرحلة عبر البحر الأبيض المتوسط فهي رحلة تنتقل فيها السيارة من سفينة إلى أخرى، ويتم تخزينها في ميناء أجنبي، ويتم تفريغُها من السفينة وتحميلها، وهذا يكلف ثروة».

ونقل التقرير عن مسؤول كبير في الصناعة قوله: إن «هناك نقصًا كبيرًا في السيارات سيُلاحظ في النصف الثاني من العام؛ فقد كان لدى «إسرائيل» بوابة بحرية تدخل من خلالها 50 % من السيارات، ولا بديل عن ذلك، مهما كان عدد السيارات التي يمكن نقلها إلى البحر الأبيض المتوسط».

وأَشَـارَ المسؤول إلى أن ميناء حيفا لا يعوض النقص، وقال: إن «المصنّعين من الشرق يقللون من نطاق الإمدَادات إلى «إسرائيل» والمستوردين من جانبهم لا يريدون الطلب عندما يكون الشحن باهظ الثمن».

وأكّد التقرير أن «سوق السيارات الإسرائيلي يمر اليوم بوضع معقد، فقد أصبحت أسعار السيارات الجديدة، وخَاصَّة الكهربائية منها، أكثر تكلفة في شهر يناير الماضي، وفي حالة السيارات غير الكهربائية، أصبحت الأسعار أكثر تكلفة؛ بسَبب القفزة في تكاليف النقل».

وأَضَافَ أنه «وفي الأشهر المقبلة؛ بسَبب إغلاق ميناء إيلات، سينخفض معدل وصول السيارات بشكل أكبر، بحسب مصادر في صناعة السيارات».

وقال: إنه «في صناعة السيارات، من المتوقع أن يتميز النصف الأول من العام بانخفاض المبيعات بعد عيد الفصح، ومن المرجح أن يستمر هذا الوضع حتى أشهر الصيف، مع خيار التمديد حسب الوضع الأمني».

بالأرقام.. 9 أعوام من الصمود في وجه العدوان

المسيرة : خاص:

كانت الساعة الثانية عشرةَ منتصفَ ليلِ الـ26 من مارس 2015م، عندما شن تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي عدوانه الغاشم والهمجي على الشعب اليمني، مستهدفاً بسلسلة غارات جوية وقصف بحري، العاصمة صنعاء ومحافظات أُخرى، موقعاً مئات الشهداء من المواطنين الأبرياء، بخلاف الدمار الكبير في البنية التحتية والمساكن والمنشآت المدنية، ليعلن التحالف الإجرامي وبصيغة الاستكبار والغرور أنه بدأ الحرب على اليمن، مؤكّداً أنه سيحسم المعركة خلال أسبوعين فقط، مُستعرضاً جيوشه الجرارة وترسانته العسكرية المتطورة، بخلاف الدعم والإسناد والإشراف المباشر من أمريكا وبريطانيا.

بفضل وقوة من الله سبحانه وتعالى، خابت أماني وآمال العدوان، وتمكّن شعبنا اليمني بقدراته العسكرية المتواضعة ونتيجة لقيادته الحكيمة وتلاحم أبنائه، من الصمود والتصدي لجحافل الغزو والاحتلال وكسر جبروتهم، وبخلاف ما أعلنه المتحدث العسكري باسم التحالف الأمريكي السعودي الإماراتي بعد بضعة أسابيع من العدوان على اليمن، أن هدفهم في تدمير القدرات العسكرية اليمنية قد تحقّق ولم يتبق سوى القضاء على من وصفهم بـ«المتمردين الحوثيين»، كان لصنعاء رأي آخر، وفوجئ العدوّ بأن القيادة والجيش والشعب الذين استهان بهم، ينهضون من تحت الركام ويطورون أسلحتهم وقدراتهم العسكرية لتصبح عواصمه ومدنه ومصالحه تحت رحمة الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة اليمنية، وبدلاً من حرب خاطفة حدّد المعتدي مدتها بـ14 يوماً، يقضي فيها على اليمن، ثم يعود إلى سهراته الماجنة في قصور الرياض وأبو ظبي، طالت الأيّام وتعددت الأشهر والسنون، حتى بلغت تسع سنوات وجد العدوّ خلالها من البطولة والشموخ والصمود والتلاحم اليمني، ما لا عين رأت أو أذن سمعت أو يخطر على بال أسياده في حلف الأمركة والطغيان.

ونحن نلج العام العاشر من الصمود في مواجهة العدوان، نستعرض في هذه المساحة وبالأرقام جرائم العدوان بحق اليمن أرضاً وإنساناً خلال 9 سنوات، بالإضافة إلى جانب من خسائر العدوّ البشرية والعسكرية وإنجازات الرد والردع اليمني.

الغارات الجوية وجرائم العدوان بحق المدنيين:

274.302 غارة جوية شنها تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على الشعب اليمني، بالقنابل والصواريخ، خلال 9 سنوات، في إحصائية ليست نهائية.

وبلغ إجمالي عدد الضحايا المدنيين جراء العدوان على اليمن 50.025 شهيداً وجريحاً يتوزعون على التالي:

18.381 شهيداً بينهم (4.123 طفلاً – 2.486 امرأة – 11.772 رجلاً).

31.644 جريحاً، بينهم (4.992 طفلاً – 3.057 امرأة – 23.595 رجلاً).

المنشآت الخدمية:

استهدف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن خلال 9 سنوات منذ العام 2015م بالقصف والتدمير مئات الآلاف من المنشآت الخدمية ومنازل المواطنين بينها:

613.992 منزلاً.

186 منشأة جامعية.

1.843 مسجداً.

393 منشأة سياحية.

427 منشأة ومرفقاً صحياً.

1.331 مدْرسة ومركزًا تعليميًّا.

146 منشأة رياضية.

269 موقعًا أثريًّا.

63 منشأة إعلامية.

12.775 حقلاً زراعياً.

البنية التحتية:

في استهداف ممنهج تعمد العدوان على اليمن تدمير البنية التحتية محدثاً بالقصف الجوي والبحري دماراً وأضراراً كبيرة في البنية التحتية تتلخص في التالي:

15) مطاراً – 16 ميناء – 354 محطة ومولدَ كهرباء – 7.940 طريقاً وجِسراً – 674 شبكة ومحطة اتصال – 3.332 خزاناً وشبكة مياه – 2,155 منشأة حكومية).

المنشآت الاقتصادية:

لم تسلم المنشآت الاقتصادية من حقد العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن طوال 9 أعوام، حيث استهدف بالقصف والتدمير (417 مصنعاً – 397 ناقلة وقود – 12.534 منشأة تجارية – 484 مزرعة دواجن ومواشٍ – 10.801 وسائل نقل – 1.162 شاحنة غذاء – 712 سوقًا – 493 قاربَ صيد – 1.043 مخْزن أغذية – 434 محطة وقود).

إنجازات أمنية في زمن العدوان

طوال سنوات العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن منذ 26 مارس 2015م، راهن العدوّ على تحقيق انتصارات عبر اختراق الجبهة الداخلية، وإقلاق الأمن والسكينة، واستهداف حياة المواطنين، عبر المفخخات والعبوات الناسفة وتجنيد خلايا إرهابية، بعد أن عجز عن تحقيق أي انتصار في الجبهات العسكرية، غير أنه وجد صعوبة بالغة في تحقيق ذلك الاختراق، فكانت وزارة الداخلية والتشكيلات الأمنية التابعة لها، العين الساهرة التي حافظت على الأمن والاستقرار والسكينة العامة في المحافظات الحرة، وأفشلت جرائم العدوّ ومرتزقته وأدواته الإرهابية وأحبطت عملياته الإجرامية، وحقّقت وزارة الداخلية 350.082 إنجازاً أمنياً خلال تسعة أعوام من الصمود في العاصمة صنعاء والمحافظات، توزعت في أبرزها على التالي:

1.782 عملية ضبط خلايا إرهابية كانت تخطط لتنفيذ جرائم تخريبية واغتيالات في العاصمة صنعاء والمحافظات.

354 عملية انتحارية تم إفشالها، وكانت تستهدف المواطن في الأماكن العامة.

3.693 عملية ضبط وتفكيك عبوات ناسفة ومتفجرات كانت معدة لاستهداف حياة المواطنين.

1.160 عنصراً تابعاً للجماعات التكفيرية تم ضبطهم.

23.508 عناصر جندهم العدوان للقيام بعمليات تخريبية وتم ضبطهم.

2.157 عنصراً جنَّدهم العدوان للقيام بعمليات الرصد وتحديد الأهداف وتم ضبطهم.

13.943 عملية نفذتها مكافحة المخدرات وضبطت خلالها مئات الأطنان من الحشيش المخدر وكميات كبيرة من أصناف المخدرات الأُخرى والخمور، كانت قادمة من المناطق التي يسيطر عليها العدوان ومرتزِقته.

235.384 جريمة جسيمة تم ضبطها خلال سنوات العدوان التسع.

1.184 جريمة تزوير وتزييف تم ضبطها.

23.988 عملية ضبط واستعادة مسروقات.

514 عملية ضبط جرائم قطع طرُق.

1.059 عصابة إجرامية منظمة تم ضبطها وتنوع نشاطها ما بين السرقة والسطو والسرقة بالإكراه والتزوير والحرابة وغيرها من الجرائم.

874 عملية ضبط أدوية ومواد غذائية منتهية الصلاحية.

26.112 عملية إحباط تهريب بضائع مختلفة.

5.357 عملية ضبط مخالفة جمركية.

14.291 خطة أمنية تم إعدادها وتكللت بالنجاح وكان لها دور هام في حفظ الأمن والاستقرار.

118.906 مهام حماية أمنية تم تنفيذها.

111.420 حملة تأمين فعاليات وأنشطة ومسيرات شعبيّة ورسمية.

33.973 مهمة قتالية.

30.036 حملة إنسانية تنوعت بين إسعاف وإنقاذ.

106.201 ضابط وفرد من منتسبي وزارة الداخلية شاركوا في جبهات القتال.

بخلاف الخدمات المدنية التي قدمتها وزارة الداخلية ووحداتها ومصالحها للمواطنين خلال تسعة أعوام من الصمود في وجه العدوان.

خسائر العدوان وإنجازات الرد والردع

مُني تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن خلال تسع سنوات بخسائرَ كبيرة في الأرواح والعتاد لم تكن تخطر على بال أمراء الحرب الذين راهنوا على إنجاز مهمتهم والقضاء على اليمن في فترة زمنية لا تتجاوز أسبوعين؛ لتمتدَ تلك الفترة إلى سنوات عديدة، سطر فيها اليمن قيادة وشعباً أروع الأمثلة في التلاحم والصمود والتصدي للعدوان، وحقّقت القوات المسلحة اليمنية إنجازات كبيرة في بناء وتطوير قدراتها العسكرية.

ففي الخسائر البشرية بلغ عدد القتلى والجرحى من كُلّ تشكيلات تحالف العدوان وفصائل المرتزِقة 282.879 قتيلاً ومصاباً، بينما بلغت خسائرهم في العتاد والمعدات العسكرية 18.397 آلية ومعدة.

وبلغت عمليات الدفاع الجوي اليمني 4.585 عملية، تمكّنت خلالها القوات المسلحة اليمنية من إسقاط 165 طائرة حربية واستطلاعية، بينما بلغت عمليات القوات البحرية والدفاع الساحلي 38 عملية، آثرت بشكل كبير على ردع العدو، وكان من أبرز العمليات البحرية استهداف فرقاطة المدينة والسفينة الحربية سويفت وضبط سفينة روابي.

ونفذت وحدة القوة الصاروخية اليمنية 1.828 عملية، منها 1.237 في العمليات العسكرية والقتالية، و589 عملية خارج الحدود.

سلاح الجو المسيَّر هو الآخر نفذ 12.009 عملية هجومية واستطلاعية، معظمها في إطار المهام القتالية الدفاعية والهجومية، منها 997 عملية خارج الحدود.

أما عمليات الإسناد للقوات البرية فقد بلغت 211.136 عملية قنص واستهداف مدفعي وضد الدروع والهندسة.

80 شهيداً وجريحاً في قصف لمستشفيات ومدارس وأسواق ومساجد

المسيرة : خاص:

اليوم التالي منذ العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن كان عنيفاً جِدًّا، ففي يوم 27 مارس آذار 2015م واصل الطيران الحربي التحليق باحثاً عن ضحايا جدد.

كان الشعب اليمني يعيش هول الصدمة غير مستوعب ما يحدث؛ فالجارة الشقيقة تقود تحالفاً كَبيراً وعدواناً على اليمن، بدون مقدمات، في حين كانت الفضائيات العربية والعالمية تتحدث عن اليمن، وما يحدث من قصف سعوديّ أمريكي غاشم على بلادنا.

أعلن السفير السعوديّ لدى واشنطن آنذاك، عادل الجبير، انطلاقَ ما سمَّاها «عاصفة الحزم»، بتحالف تقوده السعوديّة مكون من أكثر من 17 دولة، وبإشراف وتخطيط ودعم أمريكي واضح، حَيثُ ترافق ذلك مع حملة إعلامية كبرى تهدف إلى محاولة إحباط اليمنيين بحرب نفسية لا نظير لها؛ بهَدفِ دفعهم للنزوح والاستسلام.

27 مارس 2015.. 55 شهيداً وجريحاً بغارات على مستشفى 48 بصنعاء:

حلّق طيران العدوان بكثافة في سماء اليمن ليختار أهدافه المدنية بدقة عالية، وفي يوم 27 مارس آذار 2015، كان مستشفى 48 بصنعاء هدفاً له، في لحظة مفاجئة وجد عدد من المرضى والكوادر الطبية والعمال بالمستشفى أنفسهم تحت الأنقاض ما بين شهيد ومصاب في تعمد مباشر لتدمير البنية التحتية الصحية لليمن.

أسفر القصف عن استشهاد 8 مدنيين، وإصابة 47 آخرين، إضافة إلى ما لحق بالمستشفى من أضرار كبيرة أخرجته عن الخدمة.

وبقصف مستشفى 48 دشّن العدوان السعوديّ الأمريكي استهداف البنية التحتية للقطاع الصحي في اليمن، في عمل ممنهج استهدف كُلّ مقومات الحياة في اليمن، متجاوزاً كُلّ الأهداف التي رسمها، وليكشف عن الوجه الحقيقي القبيح للسعوديّة وتحالفها وحقدها الدفين على اليمن في تجاوز واضح لكل القوانين والشرائع الدولية والإنسانية والسماوية.

27 مارس 2015.. 15 شهيداً في قصف سوق البقع:

وفي اليوم ذاته 27 مارس 2015م، حلّق طيران العدوان الأمريكي السعوديّ في سماء محافظة صعدة باحثاً عن أكبر تجمع للمواطنين، ليكون سوق البقع المكتظ بالمدنيين هدفه الأهم، وغايته الإجرامية، ووجبته الدسمة التي تشبع غريزته المتوحشة، ليحول بغاراته، جموع المتسوقين والبائعين والمارين، بجواره، إلى بضاعة مزجاة تهدر الأرواح والدماء بالجملة، وتحولهم إلى جثث متفحمة، وأشلاء متطايرة، ودخان يتصاعد في الأجواء برائحة العظام، والأجساد المشوية، في مشهد للقتل بالجملة، وإزهاق الأنفس المحرمة، وخسائر مادية كبيرة في المحال التجارية.

وأسفرت تلك الغارات عن استشهاد 15 مدنياً، وإصابة العشرات، وتدمير عدد من المحال التجارية بمحتوياتها وعدد من المركبات.

27مارس 2015.. شهيد وعدد من الجرحى في انفجار عبوة ناسفة بسوق باب السباح بصنعاء:

وبالتوازي مع تحَرّكات العدوّ في سماء اليمن لقصف المدنيين بالصواريخ المحرمة عبر الطيران كان لأدواته طريقتها الخَاصَّة عن طريق زرع العبوات الناسفة.

وفي 27 مارس آذار 2015 تحَرّكت خلايا العدوان من الداخل لتشاركه جرائمَ القتل الجماعي للشعب اليمني، وتكتمل صورة الإبادة والوحشية من الأرض والسماء، بتفجير عبوة ناسفة بسوق باب السباح في صنعاء القديمة.

وأسفرت العملية عن استشهاد مواطن، وإصابة آخرين، في مخطّط كان يهدف من ورائه العدوان وأدواته إلى استهداف الأجهزة الأمنية وزعزعتها من الداخل.

27 مارس 2017.. استهداف مدرسة الأمل وجامع الشوكاني بمديرية مناخة بصنعاء:

وتتجدد جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي، ليشهد يوم 27 مارس آذار 2017م جريمة أخرى تضاف إلى السجل الدموي للسعوديّة.

واستهدف طيران العدوّ مدرسة الأمل للعلوم الدينية وجامع الشوكاني بمديرية مناخة في محافظة صنعاء، ملحقاً أضراراً جسيمة في المباني وملحقات المدرسة والجامع، ومعبراً عن استمراره، في تدمير كافة البنية التحتية لليمن، ومنشآتها التعليمية والدينية، والصحية وكلّ ما له صلة بالخدمات، والتجمعات المدنية، واستهداف للجبهة الداخلية الصامدة في رفد الجبهات بقوافل المال والرجال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تعبيرية

مرحلة جديدة لليمن في مواجهة الأعداء

اليمن يدشن العام العاشر بالمواجهة المباشرة مع الأمريكيين والبريطانيين

المسيرة : أيمن قائد – محمد الكامل

نفّذت القواتُ المسلحة اليمنية عملياتٍ عسكرية مغايرة لسابقاتها بالتزامن مع احتفالات الشعب اليمني باليوم الوطني للصمود ومرور 9 سنوات من العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن.

وأعلنت القوات المسلحة الثلاثاء، عن تنفيذ 6 عمليات عسكرية خلالَ 72 ساعةً بعددٍ كبيرٍ من الصواريخِ الباليستيةِ والطائراتِ المسيَّرةِ، حَيثُ نفّذت القواتُ البحريةُ والقوةُ الصاروخيةُ أربعَ عملياتٍ مشتركةٍ على أربعِ سُفُنٍ، منها سفينةُ (MAERSK SARATOGA) الأمريكيةُ في خليجِ عدن، وسفينةُ (APL DETROIT) الأمريكيةُ في البحرِ الأحمر وسفينةُ (HUANG PU) البريطانيةُ في البحرِ الأحمرِ وسفينةُ (PRETTY LADY) والتي كانتْ متجهةً إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة.

كما نفذَ سلاحُ الجوِّ المسيَّر عمليةً عسكريةً نوعيةً استهدفتْ مدمّرتينِ حربيتينِ أمريكيتينِ في البحرِ الأحمر.

ونفذتِ القوةُ الصاروخيةُ عمليةً عسكريةً استهدفتْ من خلالِها عدداً من الأهداف الإسرائيليةِ في منطقةِ أم الرشراشِ جنوبيَّ فلسطينَ المحتلّة، وقدْ حقّقتِ العملياتُ العسكريةُ أهدافها بنجاحٍ بعونِ اللهِ تعالى.

وكان لافتاً خلال هذه العمليات ما ورد في أعلى البيان بأنها تأتي انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني، وتدشيناً للعام العاشر من الصمود في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا، حَيثُ خلا البيان من اسم السعوديّ والإماراتي، وهما أدواتٌ للعدوان؛ لتؤكّد اليمن أنها تتجهُ في عامها العاشر للمواجهة المباشرة مع ثلاثي الشر: أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، وهو ما ألمح إليه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه بمناسبة اليوم الوطني للصمود ومرور 9 سنوات من العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن.

وتأتي هذه العمليات لتؤكّد انتقال اليمن بالفعل إلى مرحلة جديدة من المواجهة، لتكون وجهاً لوجه مع ثلاثي الشر: أمريكا، وبريطانيا، و«إسرائيل»، بعد أن كانت خلال السنوات الماضية مع الأدوات السعوديّ والإماراتي وأدواتهما من المرتزقة اليمنيين بمختلف تشكيلاتهم وتوجّهاتهم.

عمليةٌ نوعيةٌ تحملُ رسائلَ كثيرة:

ويرى الكثير من المتابعين للشأن اليمني أن هذه العمليات تحملُ الكثيرَ من الرسائل والدلالات، وأن ما بعدها ليس كما قبلها.

ويصف الخبير العسكري العميد محمد هاشم الخالد، ما حدث بأنها «عملياتٌ نوعية وذات دلالات ورسائل مهمة جدًّا للعدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي، وأنها تأتي في إطار الرد الذي تبنته اليمن على جرائم الإبادة الجماعية في غزة»، موضحًا أن «العملية جاءت كذلك بعد تطوير نوعية السلاح الذي تستهدف به البوارج الأمريكية والبريطانية، وذلك من حيثُ أنواع الصواريخ الباليستية البحرية ومَدَيَاتها».

ويشير في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن «اللافت والمهم في هذه العملية هو التنسيق بين الطيران المسيَّر والقوة الصاروخية وعملية الرصد والعملية الاستخباراتية التي نتج عنها هذه المعلومات، حول التحَرّكات لهذه السفن وأماكن تواجدها في النقاط البحرية على مسرح العمليات».

ويضيف: «وكذلك إبطال مفعول السفن ذات الرادارات والتقنيات العسكرية التي تراقب المسار للصواريخ اليمنية في البحر وسعيها في عدم وصولها إلى «أم الرشراش»، مؤكّداً أن «إبطال هذه القدرات العسكرية الأمريكية في بوارج العدوّ يعني النجاح والسماح لهذه الصواريخ بالوصول بأمان إلى أم الرشراش في فلسطين المحتلّة».

ويكرّر التأكيد على أن «هذه عملية نوعية، وهذا هو وعدُ السيد القائد بأن فعلَنا يسبقُ قولَنا بهذه العمليات، ولقواتنا المسلحة الباسلة في تسجيل هذه الانتصارات، وهذه العمليات النوعية التي لم تكن في حسبان قوى الاستكبار، من حَيثُ نوعية السلاح، والتوقيت، واستهداف هذا الكَمِّ الهائل من البوارج في نفس الوقت»، لافتاً إلى أن «ذلك في الأبجديات العسكرية تعتبر هذه عملية صعبة ومعقدة بشكل كبير».

ويوضح أن «التنسيق بين هذه الوحدات، وبين راجمات الصواريخ أو الهجمات الصاروخية، وبين العمليات الاستطلاعية والاستخباراتية، دلالة تثير العزة في النفوس بنجاح القوات اليمنية المسلحة في هذا التوقيت، وفي هذا الزمن، بالرغم من حجم الطلعات الجوية، وحالة مراقبة الأجواء من قبل الطيران التجسسي على طول السواحل اليمنية والمحافظات اليمنية، ولكن نجحت القوات المسلحة في اختراق هذا التجسس وهذه الطائرات التي تحوم في الجو، واستطاعت بالتوقيت المناسب أن تنفذ هذه العمليات بالقدرات الصاروخية اليمنية والطيران المسيَّر، وتمنع مرور حركة السفن بالكيان الإسرائيلي في البحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي».

ويشير إلى أن «هذه العملية هي تدشين للعام العاشر من الصمود في مواجهة العدوان، وكذلك يمكن اعتبارها عملية تقدمية في العمليات العسكرية، واستباق لعمليات أمريكية بريطانية تخطط لمهاجمة القوات البحرية اليمنية أو القوات المسلحة أو أماكن انطلاق الصواريخ البالستية التي أثبتت فعاليتها خلال الأشهر الماضية».

عملياتٌ لها ما بعدها:

وعلى صعيد متصل يرى الناشط السياسي عبد الوهَّاب الحدي، أن «ما يميز هذه العمليات العسكرية المشتركة أنها تأتي في الوقت الذي يدشّن فيه اليمن عامه العاشر من الصمود في وجه العدوان، ليثبت ما تحدث عنه السيد القائد -يحفظه الله- من القوة والصمود والتماسك الذي وصل إليه الشعب اليمني وقواته المسلحة وبأنه قادر على الدفاع عن كُلّ شبر في الأراضي اليمنية الحبيبة وقادر على استعادة حقوقه وكلّ أراضيه».

ويؤكّد الناشط الحدي في تصريح لصحيفة «المسيرة» أن «العمليات العسكرية هي توجيه رسالة واضحة للعدو الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني مفادُها أن اليمن اليوم ليس كما الأمس وأن القوات المسلحة اليمنية قادرة على قطع اليد التي قد تمتد عليه بأي عدوان، وأنه قادرٌ على حماية سيادته، وعازمٌ على المضي في نصرة وإسناد الشعب والمقاومة الفلسطينية رغم كُلّ ما تعرضت له اليمن من محاولات دبلوماسية وعسكرية أمريكية بريطانية لثنيه عن هذا الواجب القومي والإسلامي والإنساني».

ويقول إنه «من خلال إعلان البيانات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية في تنفيذ 6 عمليات مشتركة ضد ثلاثي الشر هو تأكيد بأن القوات المسلحة تمتلك القدرة على مباغتة العدوّ والتصعيد أكثر وأكثر وأنها لن تكتفي بمنع السفن فقط، بل هي قادرة على توجيه ضربات موجعة في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة من قبل العدوّ الصهيوني حتى إنهاء العدوان الوحشي والقذر على الشعب الفلسطيني ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة العزة والكرامة»، معتبرًا أن «سياسة التجويع والحصار على إخواننا في قطاع غزة ستتبعها سياسة الحصار المطبق للعدو الصهيوني عن طريق منع السفن المتجهة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة بشكل موسَّع، وكذا بالاستهداف المباشر بالضربات الصاروخية في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة».

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثالثة عشرة:

الإسلام يربّي الأُمَّــة على أن تكون سباقة ومبادرة في التصدي للأعداء

ليس هناك أُمَّـةٌ استُهدفت عسكريًّا مثل ما هو حال المسلمين، أعداؤهم يغزونهم إلى عقر ديارهم

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

من أهمِّ وأبرزِ الأحداثِ في سيرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وفي تاريخ المسلمين: غزوةُ بدرٍ الكُبرى، التي وقعت في السابع عشر من شهر رمضان المبارك، من السنة الثانية للهجرة، وكذلك من أهمِّ الأحداث في شهر رمضان، والتي وقعت فيما بعد بسنوات: فتح مكة، والذي كان في السنة الثامنة للهجرة النبوية، ولغزوة بدرٍ وفتح مكة الأهمية الكبيرة جداً -كما قلنا- في سيرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وفي جهاده، وأيضا في تاريخ المسلمين؛ **باعتبار** ما لكُلٍّ منهما (من فتح مكة، وغزوة بدر) من تأثير كبير في واقع المسلمين يمتد إلى قيام الساعة.

عندما نعود إلى غزوة بدرٍ الكبرى، نحن نعود إلى سيرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، الذي هو لنا الأسوة والقدوة، والذي عندما نعود إلى سيرته باعتبارها جزءًا مهمًّا مما نعود إليه في ديننا، ولاستلهام الدروس والعبر من المعلم والقدوة والأسوة، الذي منحه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» النور، والهداية، والحكمة؛ ليعلمنا، وينقذنا، ويهدينا، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما قال لنا في القرآن الكريم: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[الأحزاب: الآية٢١]، كان ذلك أيضاً في سياق الجهاد في سبيل الله، ومواجهة أعداء الله، والتصدي للأخطار والتحديات، مع أنه الأسوة والقدوة في كل أمور ديننا، **فعودتنا إلى سيرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» مسألة مهمة لنا في ديننا ودنيانا، ونستفيد منها على كل المستويات، ولها أهميتها بالاعتبار الإيماني، وباعتبار الواقع.**

نحن بحاجة إلى أن نعود إلى سيرة رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- وإلى جهاده لنستفيد منه في واقعنا

في هذه الظروف المهمة، والحساسة، والخطيرة، التي تعاني فيها أمتنا، وهي أمةٌ مستهدفةٌ من أعدائها بكل أشكال الاستهداف، ومن ذلك على المستوى العسكري، ليس هناك أمة استهدفت عسكرياً، وتستهدف حالياً، فيما بين الأمم القاطنة على كوكب الأرض مثلما هو حال المسلمين، أعداؤهم يغزونهم إلى عقر ديارهم، يحتلون أوطانهم، ينهبون ثرواتهم، يستبيحونهم ويقتلونهم بشكلٍ مستمر، لم تتوقف حالة القتل والاستهداف والإبادة للمسلمين، من حربٍ إلى أخرى، من غزوٍ إلى آخر، من استهدافٍ في هذا البلد إلى استهداف في ذلك البلد، من هجومٍ يباشره الأعداء بأنفسهم، بجيوشهم، بإمكاناتهم؛ أو من خلال مؤامرات يهندسونها هم، ويثيرون من خلالها الفتن بين أبناء الأمة، ويشغِّلون البعض من أبناء الأمة ضد البعض الآخر، وهكذا، نحن أمةٌ مستهدفة شئنا أم أبينا، ونحن بحاجة إلى أن نعود إلى سيرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وإلى جهاده، من خلال ما قدَّمه القرآن الكريم، ومن خلال ما هو صحيحٌ وثابتٌ في كتب السِّيَر والتاريخ؛ لنستفيد منه في واقعنا، فذلك يعنينا أيضاً، سواءً بحساب الانتماء الإيماني والديني، أو بحساب ما نواجهه وما نعانيه من تحديات وأخطار في واقعنا.

الأهمية الكبيرة جداً في غزوةِ بدرٍ الكبرى: في كيفية قيام الأمة الإسلامية وانتصارها، ومواجهتها للتحديات والأخطار آنذاك، ونشوء وامتداد نور الإسلام، وكذلك في انتصار المسلمين، وفي تغيير الواقع الجاهلي الظلامي في الجزيرة العربية، وما تبع ذلك أيضاً في الأخير من امتدادٍ لنور الإسلام إلى أرجاء واسعة في الأرض، وإلى انتشاره عالمياً.

ولذلك أتت التسمية في القرآن الكريم لغزوة بدرٍ الكبرى تسميةً مميزة، وذات أهمية كبيرة، وتُلَخِّص لنا الفكرة عن مستوى الأهمية التي قد لا نستوعبها لتلك الغزوة، حينما سمَّاها الله بيوم الفرقان، قال «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ}[الأنفال: من الآية٤١]، وهو يومٌ فارقٌ فعلاً، فارقٌ، ما بعده اختلف تماماً عمَّا قبله، ولمصلحة المسلمين، لمصلحة الرسالة الإلهية، لمصلحة قيم الخير والعدل والحق، ولطمس تلك الحالة من الخرافة، والجاهلية، والظلام، والباطل، والشرك، والكفر.

فيوم الفرقان نعمة كبيرة، امتدت آثارها ونتائجها المهمة عبر الأجيال، وهو محطة مهمة لاستنهاض الأمة؛ **لأن** الأمة في هذه المرحلة، في ظل ما تواجه من تحديات تُشكِّل خطورةً بالغةً عليها، والخطر الكبير هو: في جمودها، وقعودها، وتخاذلها، أمام تلك الأخطار التي تستهدفها، والتي لا ينفع معها التجاهل، ولا التنصل عن المسؤولية، ولا حالة الغفلة التي يصر البعض على البقاء فيها، فالأمة بحاجة إلى الاستنهاض، وبحاجة إلى استلهام الدروس والعبر، وأي دروس وعبر أبلغ من دروس وعبر نستفيدها من سيرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»!

عندما نأتي إلى يوم الفرقان، فيما قبله (ما قبل غزوة بدرٍ الكبرى)، بدءاً بالمرحلة المكية، قبل هجرة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» من مكة، ومنذ أن بعثه الله بالرسالة فيها، تحرك «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» لتبليغ رسالة الله، وإيصال نوره إلى الناس، الرسالة التي بها الإنقاذ للبشرية، والإنقاذ ابتداءً لذلك المجتمع نفسه، ولمحيطه في الجزيرة العربية بكلها، **الإنقاذ من** الشرك، من الخرافة، من الباطل، من الضلال، من الكفر، من الظلم؛ **الإنقاذ من** نار جهنم، **الإنقاذ من** الخسارة الكبرى في الدنيا والآخرة، **الإنقاذ من** ذلك الواقع الجاهلي الظلامي السيء، الذي هبط بالقيمة الإنسانية للناس أنفسهم، عندما تحوَّلوا إلى عُبَّاد للأوثان والأصنام الحجرية والخشبية، وغيرها من الأوثان التي يصنعونها بأنفسهم، أو يشترونها من الأسواق بقيمتها، ثم يعكفون حولها كآلهة، ويعبدونها كآلهة، ويخضعون لها كآلهة، فيحصل مثل هذا الخلل الرهيب جداً في معتقداتهم، وفي المرتكز الأول والأساس في العقائد، يؤلِّهون تلك الأوثان والأحجار، والتي يصنعونها أيضاً من مواد متنوعة ومختلفة، ومع ذلك الانتشار الهائل للمفاسد الأخلاقية، للظلم للطغيان، الضياع في هذه الحياة بدون هدف، وضعية سيئة، كانت أيضاً منعكسةً على ظروف حياتهم بكل ما فيها، بكل ما فيها، والتفاصيل تطول عن هذا الأمر، تحدث عنها القرآن الكريم، فيما كانوا عليه من معتقدات، من ممارسات ممتلئة بالظلم، ممتلئة بالتوحش، إلى درجة قتل بناتهم، ووأد بناتهم وهُنَّ أحياء على قيد الحياة، وغير ذلك من الخرافات والمفاسد الرهيبة جداً، والممارسات السيئة للغاية، فالإسلام إنقاذ، إنقاذٌ وشرفٌ عظيم، يسمو بالإنسان؛ **ليكون** بمستوى إنسانيته.

مع حركة الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» لتبليغ الرسالة في مكة، واجهه معظم قريش بالتكذيب، والكفر، والصد، والإساءة، والحملات الدعائية؛ **بهدف** تشويهه، وتشويه القرآن، وتشويه الرسالة الإلهية، بالرغم من وضوحها، وقوة حجتها وبرهانها، وانسجامها مع الفطرة، ولكنهم كانوا يعاندون؛ **لأنهم** ارتبطوا بمجموعة من الطغاة، المجرمين، المستكبرين، ←

والملأ الذين لهم دوافعهم، دوافعهم الشخصية، التي هي مبنية على الأنانية، والأحقاد، والأطماع، والكبر، والغرور، والمحافظة على النفوذ الذي هو مبنيٌّ على ذلك، ومرتبطٌ به ما يمارسونه من الظلم والطغيان، ويريدون أن يكون الأمر مستمراً على ما هو عليه، فالإسلام بعدله، ونوره، وهديه، لا ينسجم مع تلك الأطماع والأهداف الشخصية، والأنانيات والممارسات الظالمة التي هم عليها، فوجدوا أنفسهم في تباينٍ مع نور الإسلام وعدله وهديه، وقيمه العاليةً والراقية، ومع ذلك كانوا يحاولون أن يمنعوا الناس من الإسلام، ولا سيَّما المستضعفين، من ليس له سند، ولا حماية عشائرية، توفر له الحماية من شرهم، بل البعض من العشائر والبيوتات كانوا هم الذين يتوجهون لممارسة الاضطهاد، والقمع، والظلم، تجاه من يُسلِم منهم، فعاش المسلمون عاشوا حالةً من الاضطهاد والظلم والمعاناة في مكة؛ لدرجة أن اضطر البعض منهم إلى الهجرة إلى الحبشة، فسار عددٌ منهم للهجرة هناك، وبقوا هناك؛ **ليسلموا** تلك الحالة من الاضطهاد.

وتزايدت حالة التكذيب، والمعارضة، والاضطهاد، ومحاولة إقناع الوفود التي تأتي إلى مكة للحج، أو للتجارة، بعدم الاستماع للنبي، ولا الإصغاء إليه، ولا الاستماع لرسالته، ولا التَّقبل لها، والمبادرة بالصد والتشويه ما قبل ذلك: ما قبل لقاء الناس بالرسول، أو سماعهم له «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

من بعد وفاة عم النبي (أبو طالب)، الذي كان له دورٌ أساسيٌّ في حماية النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في مكة، بما له من نفوذ وتأثير، ومعه عشيرته (بنو هاشم)، ازداد الاستهدافُ للنبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وفي المرحلة الأخيرة أصبحت هناك مؤامرات لاستهدافه بالقتل؛ **ولذلك** أذن الله لرسوله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بالهجرة، بعد أن وصل الوضع في مجتمع مكة إلى مرحلة لا يؤمَّل منهم أن يهتدوا للإسلام، ويتحركوا كحاضنة للإسلام، تحمل راية الإسلام، وتنشر نور الإسلام إلى بقية محيطها في الجزيرة العربية، أصبح أكثرُهم -باستثناء القليل، وإلا القليل منهم- يتجهون في إطار معارضة الإسلام، ومحاربته، والصد عنه؛ **ولذلك** يقول الله عنهم في القرآن الكريم: {لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}[يس: الآية٧]، ووصل الحال إلى مساعيهم لاستهداف النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بالقتل، كذلك هيأ الله البديل الجديد، وهم الأنصار، الذين سيتحركون كحاضنة لمشروع الرسالة الإلهية، ولحمل راية الإسلام، ولنيل هذا الشرف العظيم؛ **فأذن** الله لرسوله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بالهجرة إليهم.

هاجر النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» إلى يثرب، إلى المدينة، إلى الأنصار، وبدأ مرحلةً جديدةً هناك، وانزعج المشركون في مكة انزعاجاً شديداً؛ **ولذلك** بدأوا تحركاتهم ما بعد هجرة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في عدة اتجاهات، منها:

- **عقد تحالفات وتنسيقات** مع بقية القبائل العربية، التي هي قريبة من المدينة، أو في الطرق إلى المدينة، أو ما بين مكة والمدينة.
- **إضافةً إلى** التنسيق السري ما بينهم وبين اليهود أيضاً.

وكل هذا في إطار العمل لمحاربة الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، والاستهداف للمسلمين، بدءاً بالتضييق الاقتصادي عليهم، اتفقت قريش مع كثيرٍ من القبائل أن يمنعوا المسلمين من أسواقهم، ومن المرور بأي نشاط

الله -جل شأنه- هيَّأ للرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- البديل الجديد، وهم الأنصار الذين كانوا الحاضنة لمشروع الرسالة الإلهية، ولحمل راية الإسلام، ولنيل هذا الشرف العظيم

تجاري أو حركة اقتصادية في مناطقهم، وكذلك بدأوا التحضيرات لمرحلة الغزو العسكري، والهجوم العسكري، والاستهداف العسكري للرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» إلى المدينة؛ **ولهذا** الهدف أرسلوا قافلةً كبيرة -تعتبر من أكبر قوافلهم التجارية- أرسلوها إلى الشام؛ **من أجل** أن يحققوا مكاسب ضخمة، وقرروا في مكة، قرر مجتمع قريش أن يخصِّص عائدات وأرباح تلك القافلة، لتمويل هجوم عسكريٍّ وعمليةٍ عسكرية، تستهدف النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ومن معه من المسلمين في المدينة المنورة.

رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» كان على اهتمام مستمر، يرصد تحركات الأعداء، لم يكن في حالة غفلة، وكان يسعى إلى تهيئة المسلمين، وتحضيرهم في إطار هذه المرحلة الجديدة، التي سيدخلون فيها في مواجهات عسكرية وجهادٍ عسكري، فكان يسعى إلى رصد تحركات الأعداء، وإلى تنشيط المسلمين بدءاً بسرايا، سرايا (مجموعات) استطلاعية، تُنَفِّذ مهام استطلاعية، وتتحرك أيضاً لتكون المسألة مسألة مقبولة في الساحة، ولا تكون الحالة التي يبقى المسلمون فيها في المدينة حالة انكماش، وجمود، وقعود، تؤثِّر عليهم هم على المستوى النفسي، وتهيئ بيئة مغلقة في وجوههم في محيطهم؛ **فأراد** رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» للمسلمين أنفسهم، أن يكونوا هم متعودين على التحرك والخروج في تلك السرايا الاستطلاعية، وأن ينفِّذوا تلك المهام، التي هي مهام تهيئهم ذهنياً ونفسياً لما بعد ذلك من المواجهة مع الأعداء، وتنشِّطهم، وفي نفس الوقت تهيئ الساحة أمامهم؛ **لتكون** متقبلة لهذا التحرُّك، ولا تكون ساحةً مغلقةً في وجوههم.

عندما علم رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بتلك الترتيبات والاستعدادات لدى قريش، والتي تهيئ لمهمة عسكرية لاستهداف المسلمين في المدينة، تحرَّك رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» وقت عودة تلك القافلة، قد أصبحت تلك القافلة آتية وعائدة من الشام، وعلى رأسها أبو سفيان، فرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» جمع من انطلق معه واستجاب له من المسلمين في التحرك لاستهداف تلك القافلة، وكان من الوارد ابتداءً أن هذه الخطوة قد يقابلها المشركون بتحركٍ عسكريٍّ عاجل من مكة، كان هذا الاحتمال وارداً منذ البداية؛ **ولذلك** خرج النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بنفسه في هذه المهمة، وعلى رأس هذه المهمة، وفي نفس الوقت خرج بمن استجاب له من المسلمين، بأكثر من ثلاثمائة شخص، في بعض الروايات (ما بين ثلاثمائة، إلى ثلاثمائة وأربعة عشر شخصاً)، وهؤلاء هم الذين استجابوا له في الخروج معه «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

وقدَّم لنا القرآنُ الكريم عرضاً مهمّاً، عرضاً مهمّاً جداً لتسلسل تلك الأحداث، وقدَّم (سورة الأنفال)، التي هي بكلها تعرض من أولها إلى آخرها، وعرضاً مميزاً جداً، أحداث غزوة بدر، عرضاً مليئاً بالدروس والعبر، يبني الأمة فيما بعد ذلك، سواءً في عصر رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، أو ما بعده؛ **لتكون** في مستوى القوة، والمنعة، والتحرك الفاعل في مواجهة المخاطر التي تهددها.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}[الحج: الآية٣٩]، أتى الإذن من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للنبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» وللمسلمين بالتحرك العسكري، كانت هذه الآية -بعد تواجدهم في المدينة، واستقرار وضعهم فيها- هي الإعلان عن بداية المرحلة الجديدة، التي سيتَّجه المسلمون فيها لمواجهة الأعداء، إلى هذا المستوى: لمواجهة التحديات والمخاطر التي تستهدفهم عسكرياً.

ثم عندما أتى التحرك -كما قلنا- **في وقت حركة تلك القافلة وعودتها،** وهي قافلة خُصِّصت عائداتها للترتيب للاستهداف للمسلمين بعملية عسكرية، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ}[الأنفال: ٥-٦]، نجد أنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الذي أمر رسوله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بالتَّحرُّك، لم يكن ذلك التَّحرُّك عبارة عن رأيٍّ شخصيٍّ من النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، أو من بعض المسلمين؛ وإنما كان أمراً من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في إطار تدبيره وتوجيهاته وتعليماته، **وهذا درسٌ مهمٌ لنا نحن المسلمين في هذا العصر، الذين نتقاعس عن التحرك حتى بعد أن يدهمنا الخطر إلى عقر ديارنا،** نجد أنَّ رسول الله تحرَّك حركةً مسبقة، لم يبقَ هو والمسلمون معه، الذين استجابوا له، في المدينة، ويقررون أن يجلسوا حتى يأتي العدو، وحتى يهجم العدو، وحتى يدخل إلى ديارهم وبيوتهم، ثم يوافقون على التحرك.

تربية الإسلام، وهدي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يربي الأمة إلى أن تكون هي مبادرة، وسبَّاقة، وتتحرك لمواجهة الخطر قبل أن يدهمها الخطر، فتتحرك حركةً مسبقة في التصدي للأعداء؛ ولهذا نجد أنَّ رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» أمره الله بالخروج، وخرج، وتحرَّك بمن استجاب له من المسلمين، مع أنَّ البعضَ منهم كانوا كارهين للخروج في تلك الظروف؛ **نظراً** للوضعية الصعبة التي يعاني منها المسلمون، كانوا في ظروف صعبة على المستوى الاقتصادي، كانوا في واقع صعب مقارنة فيما بينهم وبين إمكانات وظروف أعدائهم، الأعداء يحيطون بهم من كل مكان، وهم أتوا بالرسالة الإلهية ليتحركوا في ظل ظروفٍ وبيئةٍ معادية، ومحاربة، وغير متقبِّلة للإسلام، فهم في ظروف صعبة، وعزلة كبيرة، ومعاناة شديدة، وإمكانيات -كذلك- متواضعة، **فكانوا من حيث** الإمكانات، **من حيث** العدد، **من حيث** العدة، **في ظروف صعبة جداً،** وبالمقارنة مع واقع أعدائهم: أعداؤهم لديهم الإمكانات الضخمة على المستوى العسكري، على المستوى المادي، ولديهم العدد والعدة؛ **ولذلك** كان البعض قلقين جداً من التَّحرُّك في خروج النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، إلى درجة قال عنهم: {كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ}[الأنفال: من الآية٦]، **يعني:** البعض كان فاقداً لأمله بالنصر، يرى النصر أمام تلك الظروف، وفي ظل تلك الوضعية الصعبة، والإمكانات المتواضعة، وكأنه شيءٌ من المستحيلات، وكأن ذلك الخروج نتيجته الحتمية هي الانتهاء بالموت، كأنه انتحار كما يقولون، انتحار وخروج لا يمكن أن يعود بنجاحٍ وظفرٍ ونصر.

رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بالرغم من كل ذلك تحرك، بالظروف الصعبة، مع قلة العدد والعدة، مع الإمكانات المحدودة جداً، ولم يقبل بتلك الاعتراضات، أتى الأمر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولذلك** لم يقبل باعتراض من اعترض، ولم يتقبَّل مساعي من حاولوا اقناعه بعدم التحرك والخروج، ولا اكترث أيضاً للآخرين: للمنافقين والذين في قلوبهم مرض، الذين سعوا بالإرجاف، والتهويل، والتخويف، {إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[الأنفال: الآية٤٩].

من جانبٍ آخر أيضاً: بلغ الخبر إلى المشركين في مكة، أنَّ رسولَ الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بدأ بالتحرك من المدينة، ومن معه من المسلمين؛ **لاستهداف** تلك القافلة، وهم من الجهة الأخرى قاموا بالخروج، وأعدوا العدة، وحشدوا إمكاناتهم، وتحركوا عسكرياً، بقوة عسكرية من مكة؛ لاستهداف النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، خرجوا جيشاً قريباً من الألف مقاتل، ومعهم إمكانيات ضخمة، البعض منهم يمتلك سيفين، ودرعين، وساقوا معهم العدد الكبير من الإبل، وكذلك كان معهم العدد الضخم من الفرسان؛ فكانوا يمتلكون الخيول، التي هي ذات أهمية كبيرة في القتال آنذاك، خرجوا كما قال الله عنهم: {بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}[الأنفال: من الآية٤٧]، **هم اعتبروها فرصة أصلاً، اعتبروها فرصةً للخروج لتحقيق هدفين بالنسبة لهم:**

- **الهدف الأول:** ما كانوا يتوقَّعونه ويظنونه هم، من أنهم سيتمكنون من القضاء على النبي

«صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ومن معه من المسلمين.

• **والهدف الثاني:** أن يعززوا بذلك من نفوذهم، وهيبتهم، وتأثيرهم في بقية الجزيرة العربية، وأمام بقية القبائل العربية.

فخرجوا بطراً، استعراض بما لديهم من إمكانات ضخمة مادية، لديهم أموال، خرجوا ولديهم مظاهر تلك الثروة، والإمكانات، والسلاح، والعتاد، والعُدة، والعدد، وأمام الناس كذلك كما قلنا، ومهمتهم التي يركِّزون عليها **هي:** الصد عن سبيل الله.

ما هي مشكلتهم مع النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ومن معه من المسلمين؟ مشكلتهم هي في الإسلام، هم يَصُدُّون عن سبيل الله، يسعون إلى إطفاء نور الله، يحاولون أن يعملوا على إنهاء الإسلام، ووأد هذا المشروع الإلهي؛ **كي** لا يظهر في الساحة أبداً، ولا تقوم له قائمة أبداً؛ فمشكلتهم كانت هي الصد، وهدفُهم ومشكلتُهم مع النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» ومن معه من المسلمين هي هذه.

أصبح هناك تحرُّكٌ من جهة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» ومن معه، من الذين استجابوا له من المسلمين، وَتَحَرُّك من مكة: جيش المشركين الذي قد خرج بإمكاناته، وعتاده، وعُدَّته، والقافلة التي كانت تتحرك أيضاً باتجاه مكة.

في تلك الظروف نفسها، والرسول يتحرك بمن معه من المسلمين، أتى الوعد من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للمسلمين: بالتمكين من إحدى الطائفتين؛ **فذلك الخروج خروجٌ منتصرٌ حتماً، وسيحقق نتيجةً بوعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»،** نتيجة مهمة للمسلمين، ولكن لا تزال في البداية مجهولة بالنسبة للمسلمين، ما الذي سيتحقق لهم؟ **لأن الله وعدهم إحدى الطائفتين:**

• **إمَّا** القافلة العائدة بالأموال التجارية، التي خُصِّصت لتمويل هجوم على المسلمين.

• **وإمَّا** الجيش العسكري، الذي قد خرج من مكة.

يقول الله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ}[الأنفال: من الآية٧]، **كانت الرغبة النفسية لدى المسلمين، هي:** أن يتمكنوا من القافلة؛ **ليستفيدوا** منها مادياً، **وليتفادوا** الاصطدام العسكري والقتال، **يعني:** لم تكن عندهم رغبة بالقتال، هم يريدون نصراً بارداً، ليس فيه قتال، وأن يتفادوا الاصطدام والقتال العسكري، ويريدون أن يستفيدوا من القافلة تلك، من إمكانياتها المادية؛ **نظراً** لما هم فيه من ظروف صعبة جداً، وإمكانية الاستفادة من تلك الأموال أيضاً، في تطوير وتوفير متطلبات يحتاجون إليها حتى في الصراع العسكري؛ **فكانت** الرغبة **شيئاً،** ولكن التدبير الإلهي كان **لشيءٍ آخر.**

فيقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ}[الأنفال: ٧-٨]، **النتائج الأكثر أهمية، والتي لها تأثير مهم جداً للإسلام والمسلمين، هي: بالتمكين من الجيش العسكري، وإحراز نصرٍ عسكري،** هذا الذي ستكون له نتائج مهمة، أكثر أهمية بكثير من أن يظفروا بالقافلة، وأن يتمكنوا من القافلة العائدة بالمال، **وهذا**

■ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- لم يكن في حالة غفلة وكان يسعى إلى تهيئة المسلمين وتحضيرهم في إطار المرحلة الجديدة التي سيدخلون فيها في مواجهات عسكرية وجهادٍ عسكري

■ في مقدِّمة العوامل الأَسَاسية للانتصار الروحُ المعنوية، فإذا كانت عالية؛ فلها أهميتُها الكبيرة جدًّا على مستوى الثبات، والأداء القتالي، ثم وُصُولاً إلى النتائج المهمة للمعركة

درسٌ للمسلمين، فيما يتعلق بالخيارات والأهداف الأكثر أهمية، وذات التأثير الأكثر أهمية أيضاً في واقعهم؛ ولذلك اتَّجه الطرفان وقد فاتت القافلة بعد ذلك، فاتت القافلة، وأصبح الخيار واضحاً أنه سيكون هناك صدام عسكري، وهناك وعد مسبق من الله، وعدٌ مسبقٌ للمسلمين وعدهم الله به.

وصل الطرفان: جيش المشركين الذي خرج من مكة، **والنبي** «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» ومن معه من المسلمين، الذين كانوا اتَّجهوا من المدينة، وكانوا يسعون إلى اللحاق بتلك القافلة، وصل الطرفان إلى بدر، موقع بين مكة والمدينة، فيه بئر ووادٍ هناك، كل طرف وصل إلى الجهة المحاذية له، جيش المشركين وصل في الجهة التي هي إلى مكة، محاذية لهم، والمسلمون وصلوا في الجهة من الوادي التي هي الأقرب إلى المدينة، محاذيةً لهم؛ **ولهذا** يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ}[الأنفال: الآية٤٢].

أتت التهيئة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لالتقاء المسلمين بالجيش العسكري، بالقوة العسكرية التي خرجت لقتالهم من مكة، وعندما وصلوا هناك إلى بدر في اليوم الأول، قبل اليوم الذي وقعت فيه غزوة بدرٍ الواقعة، كانوا على المستوى الجغرافي في انتشارهم وفق ما ورد في الآية المباركة: أولئك في الجَنْبَة من الوادي المحاذية لهم، والمسلمون في الجَنْبَة الأخرى، التي هي باتجاه المدينة، ومن تلك اللحظة أصبح واضحاً أنه سيكون هناك قتال، واصطدام عسكري، وأنَّ المسلمين سيخوضون هذه المعركة، التي كان الكثير منهم لا يرغب أصلاً في أن يخوضها، بالنظر إلى حالهم، وظروفهم، وقلة عددهم، وقلة إمكاناتهم، فكانت حالة القلق من نتائج تلك المعركة مؤثِّرة على الكثير منهم، ولكن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أمدَّهم بما هيَّأهم حتى ما قبل المعركة.

في اليوم الأول، وقبل أن يأتي اليوم الثاني، الذي وقعت فيه المعركة، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[الأنفال: ٩-١٠]، هم التجأوا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وهذه مسألة مهمة جداً: في كل أحوال الإنسان المسلم، في ظروف الجهاد في سبيل الله، وفي مواجهة كل التحديات والأخطار، عليه أن يلتجئ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يستغيث بالله «جَلَّ شَأْنُهُ»،** والله استجاب لهم، ووعدهم هذا الوعد: استجاب لهم، ووعدهم بأن يمدهم بعدد كبير من ملائكته: {بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ}، **والهدف من دور الملائكة «عَلَيْهِمُ السَّلَام»،** ومن هذا العدد، وهذا التعزيز والمدد الذي سيأتي من ملائكة الله: **ما سيقومون به من دورٍ مهمٍّ جداً:**

• **على مستوى رفع الروح المعنوية:**

فتواجدهم بين المسلمين سيضفي حالة السكينة، ولديهم طريقتهم هم في رفع الشعور المعنوي لدى المسلمين، فتكون الحالة المعنوية حالة مرتفعة، **وأهم ما يحتاج إليه المقاتل في الميدان هو: الروح المعنوية، وفي مقدِّمة العوامل الأساسية للانتصار: الروح المعنوية،** إذا كانت عالية؛ فلها أهميتها الكبيرة جداً **على** مستوى الثبات، **على** مستوى الأداء القتالي، **ثم** وصولاً إلى النتائج المهمة للمعركة.

• **التأثير أيضاً في نفوس الأعداء، التأثير من جوانب متعددة:**

مهمة الملائكة الذين أنزلهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مدداً لعباده المؤمنين في معركة بدر، لم تكن ليقوموا بالقتال نيابةً وبدلاً عن المسلمين؛ **ليبقى** المسلمون جالسين وقاعدين، وأولئك يقاتلون بدلاً عنهم، بل كانت المهمة في القتال للمسلمين، عليهم أن يؤدوا هذا الدور، وهذه المهمة، ولكن الملائكة هم إسناد معنوي من جهة، يسندهم على مستوى الروح المعنوية من جهة، وهناك أيضاً تأثيرات أخرى، تأثيرات على مستوى الأداء، على مستوى الفاعلية، زيادة مستوى الفاعلية في أداء المسلمين، وكذلك في التأثير على نفسيات الأعداء، فكان هذا من التأييد الإلهي المهم جداً، والذي يعد الله به المؤمنين، ليس فقط في تلك الغزوة، أو في تلك المعركة، هذا وعدٌ مفتوحٌ لعباد الله المؤمنين، الذين يتحركون حركة الإسلام في رسالته، في أهدافه، في تعليماته، في تشريعاته.

أيضاً كان مما أمد الله المسلمين به تلك الليلة، ليلة صبح الواقعة: النعاس، قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ}[الأنفال: من الآية١١]، وهو يدل على حالة السكينة والاطمئنان التي منحهم الله إيَّاها؛ **لدرجة** أن يصيبهم النعاس، والنعاس هو بداية النوم، أو النوم الخفيف الذي يحصل للإنسان، وكان بدرجة لا يخرجون بها عن حالة الانتباه واليقظة، وفي نفس الوقت يشعرون معها بالاطمئنان، والسكينة، والأثر الإيجابي على أعصابهم، وعلى نفسياتهم.

{وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ}[الأنفال: من الآية١١]، **فكان ضمن المدد الإلهي أيضاً: المطر، الماء،** وكانوا بحاجةٍ إلى الماء؛ **لأن** المشركين سبقوهم إلى البئر التي في تلك المنطقة، والمسلمون بحاجة إلى الماء للشرب، وبحاجة إلى الماء أيضاً للأرض، الأرض كانت رملية، وإذا لم يُلَبِّدهَا الماء؛ فستكون عملية القتال فيها صعبة؛ نظراً للوضع الرملي للمقاتل عندما تنغرز رجله بين الرمل، يصعب عليه سرعة الحركة، التنقل، الحركة القتالية التي تحتاج إلى خفة، إلى مبادرة، إلى سرعة انتقال... وغير ذلك، **فالله هيَّأ لهم بالمطر:**

• **أولاً على مستوى** توفير حاجتهم من الماء، وهم عملوا حوضاً يجمع لهم الماء فيه.

• **وأيضاً من جانبٍ آخر:** يغتسلون، يحسون بالنشاط، يرتاحون، يشعرون بالانتعاش والحيوية.

• **وكذلك أيضاً** يستفيدون في تثبيت المنطقة الرملية التي يقاتلون عليها.

فنجد كيف كان التأييد الإلهي، والله وعد عبادَه المؤمنين بالتأييد، يأتي التأييد بأشكال كثيرة، مما يساعدهم على أداء مهمتهم، فنجد كيف حصلت تهيئة نفسية، وتهيئة -كذلك- في الواقع وفي الميدان، وكل هذا لمصلحة المسلمين.

نكتفي بهذا المقدار، ونستكمل -إن شاء الله- ما بقي في المحاضرة القادمة.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اليمنُ في العام الـ 10 أمام عدوانٍ بقيادة الاستكبار العالمي

حميد عبد القادر عنتر

شُنَّ العدوان على اليمن من واشنطن، ومنفِّذُ العدوان أدوات قوى الاستكبار النظام السعوديّ والنظام الإماراتي.

واشنطن قادت جميع أنواع الحروب العسكرية.

أولًا الحرب العسكرية، كُلّ ما أنتجته الشركات البريطانية والأمريكية من سلاح فتاك ومحرم دوليًّا تم تجريبُه في اليمن.

نفذ سلاح الجو الأمريكي والصهيوني والسعوديّ والإماراتي أكثر من نصف مليون طلعة جوية تم استهداف مدنيين وبنية تحتية ومدارس ومشافي وطرق وجسور ومصانع ومساجد وصالات عزاء وصالات أعراس، واستهداف نساء وأطفال وشيوخ، السلاح المستخدم أكثر مما استخدم في الحرب العالمية الأولى والثانية.

حرب اقتصادية تم نقل البنك إلى عدن وحرمان موظفي الدولة من مرتباتهم منذ ثماني سنوات.

حرب نفسية وحرب إعلامية من خلال شراء مواقف الأنظمة والمنظمات ووسائل الإعلام ومجلس الأمن؛ مِن أجل غض الطرف عما ارتكبت دول العدوان من جرائم حرب خلال تسع سنوات.

حرب كيمائية من خلال استخدم دول العدوان أسلحة محرمة دوليًّا من قنابل عنقودية، قنابل فسفورية، قنابل نابلم، قنابل فراغية.

حرب بيولوجية من خلال تصدير أمراض فتاكة لليمن مثل كورونا وأمراض مزمنة.

بالمقابل تصدى الجيش اليمني لقوات الغزو الدولي وكسر هيمنة وغطرسة قوى الاستكبار، وسحق الجيش اليمني أكبر غزو دولي شهدته الكرة الأرضية، وأحرق المقاتل اليمني الدبابة الأمريكية بالولاعة، وتصدرت بطولات الجيش اليمني كبرى الأكاديميات العسكرية.

خرج اليمن من بين الركام مصنعاً عسكريًّا، وطور من المنظومة الصاروخية، وصنع الطيران المسيَّر، وكوّن قوة ردع، وأصبح اليمن يمتلك مخزونًا استراتيجيًّا كبيرًا من القوة الصاروخية والطيران المسيَّر، وأصبح الجيش اليمني يمثل رقماً وقوة إقليمية على مستوى دول الإقليم والعالم.

وعند اندلاع معركة (طُوفان الأقصى) كُلّ الأنظمة العربية والخليجية خذلت القضية المركزية فلسطين باستثناء دول المحور، واليمن شكل القوة الضاربة للتصدي لقوى الاستكبار، ونفذ عدة عمليات عسكرية في البحر الأحمر والممر الدولي والمحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح، وفرض حصاراً خانقاً على الكيان الصهيوني مما سبب شللاً تاماً للاقتصاد الإسرائيلي، وتم إفراغ ميناء إيلات من السفن وانهار الاقتصاد الصهيوني.

وساند اليمن فلسطين قيادة وحكومة وشعبًا من خلال التدخل العسكري والمسيرات المليونية التي تخرج في كافة المدن والمحافظات اليمنية، والذي بدوره سبب حراكاً عالمياً للانتفاضة مع فلسطين من كُلّ شعوب وأحرار العالم في الخمس القارات.

ومُستمرّ اليمن في عملياته العسكرية في البحر الأحمر وضرب الكيان الصهيوني حتى يتم وقف العدوان على غزة ودخول المساعدات إلى غزة.

في الذاكرة مشاهدُ ومواقفُ لا تُنسى

أسماء الجرادي

عند الساعة الثانية عشرةَ منتصف ليلة ٢٦ من مارس ٢٠١٥ كانت الفاجعة؛ إذ صحا عدد من أبناء الشعب اليمني على قصف عنيف يهز أرجاء المكان في صنعاء وتعز وعدد من المحافظات، لم يكن الجميع يعلم سببه قبل أن يفتح شاشات التلفاز ليشاهد الوجوه المشؤومة وهي تتحدث عن انطلاق عاصفة الحزم بقيادة السعوديّة وعضوية عدد كبير من الدول، كان إعلان انطلاق هذه العملية بلسان السفير السعوديّ في أمريكا عادل الجبير ومن أروقة البيت الأبيض.

في الساعات الأولى من هذه العملية كانت وسائل الإعلام العالمية تسرد الأخبار باستبشار لما يصفونها بالإنجازات التي حقّقتها هذه العاصفة في الدقائق والساعات الأولى، حَيثُ كان المتحدث العسكري للتحالف (عسيري) يتحدث عن الإنجازات المتوالية بداية بإخراج أجهزة الدفاع الجوي والرادارات عن الخدمة والسيطرة على اليمن جواً وبراً وبحراً وكذَلك عن قصف القصر الجمهوري في صنعاء وتعز ومعسكرات الأمن الخَاصَّة وتدمير مخازن الصواريخ وعدد من المؤسّسات، وكذَلك يتحدثون عن استهداف لعدد من القادة والمسؤولين، وفي الجانب الآخر كانت وسائل الإعلام الوطنية تنقل إنجازات التحالف من أرض الواقع فقد كانت أول مجزرة نُشاهدها أرتكبها هذا التحالف الأرعن في منطقة بني حوات في العاصمة صنعاء، وتوالت الأحداث والمجازر، وكذب وهرطقات دول العدوان بحيثُ إنهم وبكل مجزرة يرتكبونها على المواطنين كانوا يعلنون أنهم استهدفوا قادة ومسؤولين ومخازنَ لصواريخ.

طافت الطائرات أجواء اليمن شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، ولم يتركوا منطقة إلا وقصفوها ودمّروا فيها بيتاً أو مؤسّسة أو مزرعة أو حتى شجرة، ولم يسلم منهم حتى مرتزِقتهم والألوية الموالية لهم فقد تم قصف إحدى مراكز الألوية العسكرية التابعة لهم في محافظة حضرموت، ونعود بالذاكرة إلى ساعات العدوان الأولى، حيثُ انتظر الشعب اليمني الفرج من جانب آخر وهو أنه قد آن الأوان للشعب وأحزابه ومؤسّساته بالتوحد جميعاً لرفض هذا العدوان الهمجي والاعتداء السافر على السيادة اليمنية والشعب ومؤسّساته، ولكن كانت المفاجأة والصدمة الأُخرى غير المتوقعة التي أتت من أشخاص وأحزاب طالما أخترناهم ووقفنا معهم، فقد أصدرت بيانات تأييد لقتلنا لانتهاك سيادتنا وحرماتنا، كانت هذه البيانات طعنة أُخرى في خاصرة اليمن شَعر بها كُلّ مواطن مخدوع بهم، فوقف الشعب اليمني وحيداً بقلب مخذول ومنكسر يرجو النصر والجزاء من رب السماوات والأرض، ولقساوة الموقف وشدة القصف وكثافة الطلعات الجوية التي وصلت إلى المئات في اليوم الواحد لم يتوقع الكثير من أبناء الشعب أنه سيبقى على قيد الحياة لأسبوع قادم سوى بلطف الله، فقد كانت الأُسَر اليمنية تجتمع معظم وقتها وفي الليل ينامون في غرفة واحدة حتى إذَا ضربهم الطيران يستشهدون جميعاً ولا يبقى منهم أي واحد فيفقد البقية، لقد رأينا الأطفال يمسكون بأُمهاتهم معظم وقتهم ليس خوفاً من الطيران فقط إنما لكي يستشهدوا مع أُمهاتهم وإخوانهم وجداتهم، وبالفعل فقد ارتكب العدوان الكثير من المجازر التي لا تُحصى بحق الأُسر اليمنية في بيوتها وهناك قصص مؤلمة جِدًّا للأسر اليمنية أثناء القصف والعدوان على الوطن.

مشاهد ومواقف كثيرة حفرت في الذاكرة ولن تُنسى، مشاهد القتل والفقد، ومواقف الخذلان والجبر من البعض لا تُنسى، مشاهد الرد من قادتنا وقبائلنا ورجال اليمن واقتحام المواقع بأقدام حافية وسلاح شخصي ومن بين الغارات الجوية الكثيفة، كانت ملائكة الله ترافق المجاهدين ورأينا آيات تتوالى والحمدُ لله.

لن ننسى الكلمات التي رفعت من عزائمنا وإصرارنا واستبشارنا بالنصر، وقادمون في العام الثاني، وهي تتواصل كُلّ عام وللآن، وقادمون في العام العاشر، ونحن ومع كُلّ ما يحصل من عدوان علينا نزداد قوة وهذا فضل وكرم من الله للمظلومين، ولن ننسى مشاهد الفقد المؤلمة سواء من المواطنين البسطاء أطفال ونساء وشيبان أَو فقداننا لعدد من قادتنا المميزين، ولكن ها قد أثمرت الدماء نصراً لهذا الوطن، والنصر العظيم قادم بإذن الله.

من لم يكن بيننا في الأعوام الأولى للعدوان يستغرب اليوم لحالنا وكيف أننا أصبحنا أقوياء مستبسلين مصرين على النصر والنصر فقط، لا نخاف الأعداء أَو نهابهم مهما كانت قوتهم؛ فالله أقوى، وقد رأينا آيات الله وعونه بأعيننا، لقد عشنا لأيَّام وأشهر وأعوام بين جثث وأشلاء ودماء ودموع، فلا تستغربوا فقط لتخرسوا، وأبقوا مكانكم بعيدًا ولا تدنسوا هذه الأرض التي ارتوت بدماء أبنائها المخلصين.

والحمدُ لله أولاً وأخيراً.

الصمودُ اليمني.. أُسطورةٌ حقيقية

مراد راجح شلي

- العنقاء طائر أُسطوري خلدته الثقافات التاريخية ودونته في تواريخها، كما ذكره العديد من شعراء العرب والمشرق في كتبهم وأشعارهم.

سمي بهذا الاسم نظراً لعنقه الطويل.. يتميز بجماله وقوته، وتحدثت المرويات الأُسطورية أنه عند موته يحترق ذاتياً، ثمّ يتحول إلى رماد، وبعد أن يخرج من الرماد يعود طائر عنقاء آخر جديد.

- يا رواة الأساطير ثمة أُسطورة كأُسطورة العنقاء..

الأعظم أنها أُسطورة حقيقية.. واقعية من دم ودمع وعدوان ومعاناة وحصار..

- بطلها شعب انتفض من رماد القهر والقتل والتدمير والمجازر إلى قمة المواجهة، كأُسطورة حقيقية ستروبها كتب التاريخ لأجيال البشر عن قصة شعب انتفض من ركام العدوان، محلقاً فوق أعدائه، عقيدته الصمود، ويقينه التوكل على الله.

- حكاية شعب تشبه تماماً حكاية قائده، الذي أتى من مظلوميات متوالية صبت عليه، لكنه نهض بها وبشعبه ليقولها بكل فخر وقوة استمدهما من الله، في خطابه التاريخي بمناسبة الذكرى التاسعة للعدوان:

«قادمون في العام العاشر بالقدرات العسكرية المتطورة لحماية شعبنا ومساندة الشعب الفلسطيني المظلوم والتصدي لمؤامرات الأعداء».

«قادمون بجيش منظم مؤمن مجاهد جمع بين التجربة الفعلية والبناء».

«قادمون بالتعبئة العامة وبوعي شعبي غير مسبوق وتماسك تام لجبهتنا الداخلية».

- ففي غمرة خطابه التاريخي لم ينس الشعب الفلسطيني المظلوم وهو الذي عاش غمار مظلوميات متوالية ومشابهة.

- لم ينسَ أن يذكر العالم بما وصل إليه الجيش اليمني من تطور لقدراته وبناء وفق أسس عسكرية علمية.

- لم ينسَ أن يذكرنا بمرحلة التعبئة العامة كمرحلة مفصلية في تاريخ المواجهة الحالية مع الأعداء.

- لم ينسَ الإشادة بالشعب الذي وصل لأعلى مراحل الوعي غير المسبوق مسنوداً بتجاربه طوال سنوات العدوان.

- لم ينسَ أن يذكرنا بالتماسك التام لجبهتنا الداخلية، التي وصل أليها شعبنا بمختلف أطيافه ومكوناته.

عاصفةُ الحزم «ضرورةٌ دينية»..!!

مهيب العمري

9 سنوات دفع هذا الشعب خلالها ثمناً باهظاً على كُلّ المستويات، على المستوى البشري والاقتصادي ودمّرت كُلّ بنيته التحتية.

في عدوان غير مشروع استخدم كُلّ وسائل القتل البشعة بدءاً بالقصف الجوي الذي لم يستثنِ طفلاً أَو امرأة، بل طاردهم في الطرقات والأسواق وصالات الأفراح والمساجد وفي المدارس بإجمالي مئتين وأربعٍ وسبعين ألف غارة؛ يصاحب هذه الغارات حصارٌ براً وبحراً وجواً.

ولم يكتفِ بكل هذا ولا حتى بالمرتزِقة المحليين الذين غرَّهم بالمال، إضافة إلى التعبئة الطائفية والمذهبية الزائفة، بل استأجر آلاف المقاتلين من دول عدة لقتال هذا الشعب واحتلاله.

أين هي السعودية من تحرير فلسطين وتطهير القدس من دنس الصهاينة؟! فلله در العرب الذين لا يرضون بأن تُدنس مقدساتهم وتستباح أعراضهم فهذه نخوتهم المعهودة.

تمهل! وإن غرك اسم هذه المعركة «عاصفة الحزم» وإن رأيت العلماء في مقدمة هذه المعركة.

كلّ هذا لم يُوجّه لا للقدس ولا لأيٍّ من ثغور المسلمين بل اتّجه إلى اليمن؛ لتحريرها من أبنائها وعودة الشرعية! أعرف أنه مبرّر ساذج؟ ولكن الأكثر سذاجةً منه هو عودة الشرعية!

فخلال العشر السنوات لم يغادر عبده ربه غرفة فندقه وقد عزلوه ووضعوه تحت الإقامة الجبرية، ثم رأوا أن تأريخ صلاحيته انتهى فاستبدلوه بسبعة دنابيع، ليتنافس هؤلاء السبعة في تمكين التحالف من احتلال اليمن كُلّ حسب نفوذه وشعبيته، وبذلك تتفرق أراضي اليمن وثرواتها بين دول التحالف.

كلّ هذا لم يخضع الشعب اليمني أَو يقوده إلى الاستسلام، بل تحول كله إلى جنود مجاهدين في سبيل الله يجودون بدمائهم وأرواحهم ويكسرون زحوف الجيوش المدججة بأحدث الأسلحة التي داسوها تحت أقدامهم بعد أن حولوها إلى خردة وجعلوا دول العدوان مسخرة للتأريخ، كلّ ذلك بتأييد من الله حينما علم صدقهم وثقتهم بنصره المحتوم.

وخلاصة هذا التحالف هو مُجَرّد أدَاة ينفذ أجندة ومخطّطات أسياده الصهاينة، الذين رأوا أن اليمن خرج على سيطرتهم ووصايتهم بالمشروع القرآني فجاءوا بهذا التحالف ليحول دون ذلك ويكون جدار حماية لأمريكا و»إسرائيل»، هم أرادوا بالعدوان على اليمن أن يحولوا ويمنعوا موقفه الإيماني والديني والإنساني والأخلاقي الذي يسطره اليوم وقد فرض حصاراً على رأس الشر، وهو موقف يجب أن يتخذه كُلّ العرب والمسلمين.

هم أرادوا أن يصمت اليمن وأن لا يخرج عن المسار المرسوم لكل الزعماء العرب والمسلمين، والله أراد، والله متم نوره ولو كره الكافرون؛ فهَا هو اليمن اليوم بعد أن فُرق التحالف وتلاشى وذهب مذموماً مدحوراً يقارع وحده دون العالمين دول الكفر والإجرام، وقد برز لها وجهاً لوجه وأعلن الجهاد في سبيل الله؛ استجابة لصراخ نساء وأطفال الشعب الفلسطيني، الذين مارس العدوّ الصهيوني بحقهم أبشع الجرائم وأقذرها وقتل منهم عشرات الآلاف، في إجرام لم يسبق له مثيل، فيما العرب وتحالفهم دعاة الأمس للنفير والجهاد لقتال الشعب اليمني قابلوا كُلّ هذا الإجرام والوحشية على أبناء دينهم وجلدتهم بالرقص والمجون وشرب الخمور، وفتحوا جسوراً برية لكسر الحصار على «إسرائيل» الذي يفرضه اليمن عليها، وفيما يموت العشرات من الأطفال في غزة من الجوع والعطش.

جرائم السنوات التسع في ذاكرة الشعب، والصمود سيدُ الموقف

الاعتزاز خالد الحاشدي

تسع سنوات من العدوان والظلم، يتبعه الحصار الجائر والغم، تسع سنوات من القصف واستباحة الدم، تسع سنوات من التدمير والقتل والجرم.

تسع سنوات من الصمود والثبات والعزم، تسع سنوات من الإرادَة والشموخ الأشم، تسع سنوات من الجهاد والصبر والعلم، تسع سنوات وفي كُلّ عام يكون الصمود أعظم.

منذ بدأ تحالف العدوان بشن غاراته الهمجية على وطننا الحبيب، وشعبنا الحر الأبي المغوار، لم يتوان يمن الإيمان ويطأطئ رأسه ويستسلم لقوة التحالف الذي ضم أكثر من 17 دولة، تكالبت عليه قوات العالم وضربته بشتى أنواع الأسلحة ومنها المحرمة دوليًّا، التي لا يجوز ضرب الشعوب بها أياً كانت الحرب، ولكنهم خرجوا عن إطار القانون وفعلوا ما أرادوا بشعب اليمن.

ومن أول يوم لإعلان قوات التحالف عدوانها على شعب الحكمة والإيمان شنت غاراتها على الأبرياء والمساكين، بدأت باستهداف المدنيين قبل استهدافها للجبهات القتالية، حلقت طائرات العدوان ولم تدع بيتاً، ولا مدرسة، ولا مؤسّسة، ولا سوقاً، إلا وضربته وارتكبت أفظع الجرائم بحقنا، فكم من أطفال تيتموا، وكم من أُمهات فقدن أبنائهن وأزواجهن، وكم تمزقت أجساد وبعثرت في الهواء وكم سنتذكر من مآسٍ وأحزان لحقت بشعبنا العظيم؛ بسَببِ هذا العدوان الغاشم.

ولنسترجع بعض من جرائم العدوان المروعة التي ارتكبها خلال تسع سنوات بحق شعب اليمن، التي أدمت قلوبنا وأدمعت منها أعيننا من هول تلك المناظر التي كنا نراها، كجريمة استهداف الصالة الكبرى التي كانت تحوي جميع مسؤولي الدولة الذين حضروا ليؤدوا واجب العزاء لآل الرويشان، ولم يعلموا أن غراباً في الجو ينتظرهم ليحول العزاء إلى عزاءَين.

وجريمة استهداف عرس آل السنباني، أناس أبرياء مبتهجون فرحون بعرسهم الذي أقاموه وتزويج شبانهم، أية فرحة هذه، فرحة لا توصف، حتى كادت أن تتم مراسم العرس بدخول العرائس، لتحول طائرات العدوان الخبيث تلك الفرحة البيضاء إلى عزاءٍ أسود.

أيضاً لنتذكر أطفال ضحيان وأصواتهم وضحكاتهم المتعالية الممزوجة بالفرح بعد إنهائهم دارسة المراكز الصيفية ورحلتهم إلى روضة الشهداء لزيارة رجال الله الصادقين، الذين أوفوا بعدهم أمام الله وجاهدوا واستشهدوا بكل عز وشموخ وإباء، ولم يعلموا أن ما هي إلا دقائق ويكونون شهداء معهم.

وكم من الجرائم البشعة التي لا يجوز للمسلم العربي أن يرتكبها بحق أخيه المسلم، بأي حق شنوا عدوانهم علينا، بأي حق يستهدفون الأبرياء في بيوتهم؟! حتى الحروب لها أخلاق؛ قوانين الحرب وأخلاقها تنص على عدم المساس بالأبرياء أَو استهدافهم بأي شكل من الأشكال، أما هؤلاء لا يملكون ضمائرَ بل أحجار صماء!

ولكنهم لم يفلحوا بعدوانهم، وهم يعلمون أن عدوانهم وحدنا، وأننا لم نزدد إلا قوة وثباتاً، وزاد دافع انتقامنا منهم، ولم نكن كأي شعب من شعوب العالم، فخلال فترة العدوان لم نكن في موقف الدفاع فقط بل كنا ندافع ونهاجم ونبني ونصنع ونؤسس، وهذه المعجزة في صمود اليمن.

وها نحن الآن في مواجهة عدوان أكبر نواجه الشيطان بنفسه، ورؤوس الشر الكبرى أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل»، وصلنا لهذه المرحلة؛ لأَنَّ عملاءهم ومن أوكلوهم لقتالنا هُزموا أمام صمودنا الأُسطوري، وها هم رؤوس الشر يغرقون في البحر الأحمر ونحاصرهم إقليمياً من خلال عدم المرور من بحارنا، وكيف بشعب ينهزم وهو متوكل على الله واثق به.

أنينُ المآسي في غزَّةَ واستشعارُها في صنعاء

هدى صبر

الحرب غيَّرت وجهَ قطاع غزة إلى دمار شامل، فأنين الجوع يدمي القلوب في غزة، وصرخات الأطفال تميتنا في صنعاء ألماً ووجعاً لما هم فيه.

أكثر من خمسة أشهر مضت على الحرب حتى أصبح القطاع أرضاً تظللها البؤس والمعاناة التي تقوض كُلّ أمل.

الوضع مأساوي بشكل لا يمكن تصوره، فكيان الاحتلال الصهيوني يواصل مسلسل استباحة غزة وَشعب فلسطين التاريخ، الذي يواصل نضاله في البقاء على أرضه ولا يتنازل عن قضيته.

لكن الكيان الصهيوني يستهدف التطهير العرقي للفلسطينيين دون الالتزام بأية قوانين دولية، أَو أعراف إنسانية، مستخفة بجميع شعوب العالم التي تنادي كُلّ يوم بوقف الحرب وحقن دماء المدنيين، فما زالت الرواية الصهيونية مُستمرّة في قتل كُلّ ما هو فلسطيني حتى تصفية القضية من الوجود.

فالعدوان الأخير للكيان الصهيوني على قطاع غزة إلا نتيجة طبيعية لاستخفافه بأهل فلسطين وهم يرون الحكام في المنطقة العربية يتسابقون إلى حمايته والتطبيع معه بشكل متسارع، كما فعل مؤخراً حكام السعوديّة ودويلة الإمارات مركز الماسونية العالمية ومحفلها المتجدد وَمن قبلهم حكام قطر ودول الطوق مصر والأردن، وأمثالهم من يلعب دور الوسيط بين الحركات الفلسطينية وكيان الاحتلال؛ لإبرام هدن متتالية دون جدوى، وما زالوا في سباق على مرأى ومسمع العالم لإنقاذ مدللة أمريكا.

فماتت العروبة صَلباً، ولكن السؤال هنا: هل حرب غزة الفلسطينية ستغير العالم؟!

بينما يشاهد العالم مجازر غزة وأهوالها.. ويقف مكتوفَ الأيدي أمام آلة القتل والإجرام الصهيونية.. كان اليمنيون السباقين في نصرة إخوانهم في غزة..

فما قاموا به أعاد التجارة العالمية بالزمن قروناً إلى الوراء.. وتحديداً سفن الكيان الغاصب وداعميه.. وفعلاً بدأ الأمر.. بدعم يمني صريح ورفض قاطع لما يتعرض له إخوتهم العرب في غزة وفلسطين التاريخ من مجازر على مرأى ومسمع العالم أجمع.. فكان النبأ من أرض سبأ.. يحمل الخبر اليقين من صنعاء بتصريح شديد اللهجة من زعيم جماعة أنصار الله السيد (عبدالملك الحوثي) في العاشر من أُكتوبر الماضي بأن اليمن ستشارك بمسيّرات صاروخية وجوية، وخيارات عسكرية أُخرى؛ إسناداً للفصائل الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الصهيوني بقطاع غزة.

وأمام خذلان العالم والدول العربية بالأخص للقضية الفلسطينية وغض الطرف عن ارتكاب الاحتلال لمجازر الإبادة الجماعية في غزة التي تهدف للتهجير القسري لسكان القطاع، بدأت حكومة صنعاء باستخدام قوتها، عبر التحكم بمضيق باب المندب (باب اليمن) الرابط بين شرق الكرة الأرضية وغربها والمدخل الوحيد للبحر الأحمر بتجاه قناة السويس وُصُولاً إلى البحر المتوسط، والطلب واضح وصريح..

لا مرورَ للسفن الصهيونية قبل وقف إطلاق النار في غزة.. قرار واضح وصريح على الملأ.

فكان احتجاز سفينة (جلاكسي) باكورة الأعمال اليمنية المناصرة لغزة.. لم يقف الكيان مكتوف الأيدي، لكنه حرك قنوات الضغط السياسي لإيقاف ما يحدث في البحر الأحمر..

إلا أن اليمنيين أصروا على التصعيد والتخاطب بلغة القوة حصراً.. فأتى القرار الصادق.. قرار خلق بلبلة كبيرة في الكيان والعالم.. لا مرور لأية سفينة متجهة إلى الكيان قبل دخول الماء والدواء والغذاء إلى غزة وإيقاف الحرب.. لتثور ثائرة الغرب.. قبل الكيان.. فوليدتهم في خطر والبوصلة تتغير ومفاتيح القرار تنزلق من أيديهم شيئاً فشيئاً.. وكخطوة لإثبات التهديدات بالأفعال.. تم استهداف عدة سفن صهيونية أَو موالية ومتجهة إليها رفضت الاستجابة للتحذيرات..

مثل سفينة بونتي إكس بلور ور.. وسفينة نبر إضافة إلى استهداف فرقاطة فرنسية وناقلة نفط نرويجية وغيرها في البحرين الأحمر وَالعربي وخليج عدن.. ليقول اليمنيون كلمة الفصل الحق في هذا الصدد لن تمر السفن إلى الكيان..

تريدون الوصول أمامكم حلان.. الأول إيقاف ما يحدث في غزة ولم يعجبكم ذلك.. فعودوا إذن بالتاريخ إلى الوراء واسلكوا الطريق الذي أعتاد العالم سلوكه قبل 150 عاماً.. اذهبوا والتفوا حول الرجاء الصالح.. ليزيد بذلك على الغرب تكاليف نقل مضاعفة تصل إلى 43%ولكن الأسوأ أن مسار رحلة السفن فيه يستمر لأكثر من ثلاثة عشر ألف كيلو متر.. أي أكثر من خمسة عشر يوماً إضافياً من الإبحار.. فتعالت أصوات التهديدات بالحرب على اليمن من قبل أمريكا وبريطانيا ودخلتا الحرب وجهاً لوجه مع اليمن.. ولكن من دون فائدة لن يتراجع اليمنيون عن قرارهم حتى تتحقّق شرطهم.. فكان وما زال في مرمى نيرانهم إيلات وسفنهم المبحرة عبر المياه اليمنية الدولية.

حتى جاء مؤخّراً القرار الأكثر فاعلية بعد كلمة قائد أنصار الله السيد عبدالملك الحوثي، من صنعاء يوم الخميس 2024/3/14 وهو أنّ القوات المسلّحة اليمنية ستمنع السفن المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي من العبور عبر المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح، متوعّداً بأنّ صنعاء ستقوم بتوسيع مدى عملياتها إلى مواقع «لن يتوقّعها العدوّ أبداً».

كان ذلك.. نتيجة لتعثر المفاوضات بين حركة حماس مع كيان الاحتلال وعدم إيقاف الحرب وفك الحصار على غزة ونتيجة لعودة المعارك في القطاع وارتكاب المجازر..

فاليمن لا يقول أي شيء إلا ولديه المقدرة على تنفيذه.. والأيّام أثبتت ذلك بأنه سيد القول والفعل، بنصرته لغزة قائم وسيظل حتى تحرير فلسطين التاريخ من الاحتلال الصهيوني.

خلال استقباله وفداً من حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية بطهران

السيد خامنئي: الإبادة الجماعية في غزةَ تؤلمُ قلبَ كُلّ إنسان صاحب ضمير

المسيرة : متابعات

قال قائد الثورة الإسلامية، السيد علي الخامنئي لدى استقباله الثلاثاء، رئيسَ المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) والوفد المرافق له: «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتردّد في دعم القضية الفلسطينية وأهالي غزة المظلومين والمقاومين»، مشيداً بالصمود المثالي لقوى المقاومة الفلسطينية وكذلك أهالي غزة.

وَأَضَافَ السيد الخامنئي أن «الصبر التاريخي لأهالي غزة في مواجهة الجرائم الهمجية للكيان الصهيوني والتي تتم بدعم كامل من الغرب، هو ظاهرة عظيمة منحت العزة للإسلام حقا وحولت القضية الفلسطينية إلى القضية الأولى للعالم رغم أنف العدوّ».

وأكّد أن «قتل أهالي غزة والإبادة الجماعية في هذه المنطقة، تؤلم قلب كُلّ إنسان صاحب ضمير»، مُضيفاً أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتردّد في مجال دعم القضية الفلسطينية وأهالي غزة المظلومين والمقاومين».

وقال: «إن الإجراءات الإعلامية والدعائية للمقاومة الفلسطينية كانت جيدة لحد الآن ومتقدمة على العدوّ الصهيوني ويجب العمل أكثر فأكثر في هذا المجال».

بدوره أكّد رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، أن «الصبر والصمود المثاليين لأهالي غزة وقوات المقاومة خلال الأشهر الستة هذه، والناجم عن إيمانهم الراسخ أَدَّى إلى أن لا يحقّق العدوّ الصهيوني أياً من أهدافه الاستراتيجية في حرب غزة».

وقال هنية: «إن عملية (طُوفان الأقصى) حطمت أُسطورة أن الكيان الصهيوني لا يقهر وقد تكبد العدوّ الصهيوني اليوم وبعد مضي ستة أشهر خسائر فادحة وقتل وأُصيب الآلاف من عسكريي هذا الكيان»، مُضيفاً أن «حرب غزة هي حرب عالمية وأن الهيئة الحاكمة في أمريكا هي شريكة رئيسية لجرائم الصهاينة؛ لأَنَّها تتولى مباشرة التوجيه الحربي للكيان الصهيوني».

يُذكر أن هذه الزيارة تعد الثانية لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل إلى العاصمة الإيرانية طهران، منذ الـ7 من أُكتوبر الماضي وعملية (طُوفان الأقصى)، وأول زيارة له بعد تصويت مجلس الأمن الدولي على قرار وقف إطلاق النار في غزة.

وزارة التربية بغزة: العدوان الصهيوني تسبب في مقتل أكثر من ٥ آلاف طالب وطالبة

المرصدُ الأورومتوسطي يوثّق إعدامَ العدوّ الإسرائيلي ١٣ طفلاً بمستشفى الشفاء ومحيطه

المسيرة : متابعات

أكّد المرصد الأور ومتوسطي لحقوق الإنسان أنه وثّق إعدام قوات العدوّ الإسرائيلي 13 طفلا في مستشفى الشفاء ومحيطه غرب غزة.

وقال المرصد في بيان له، الثلاثاء: «وثّقنا إفاداتٍ بإعدام جيش العدوّ 13 طفلا فلسطينيا في مستشفى الشفاء ومحيطه بمدينة غزة خلال أسبوع».

وأضاف: «تلقينا إفادات وشهادات متطابقة بشأن جرائم إعدام وقتل بحق أطفال فلسطينيين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و16 سنة».

وذكر أنه وثّق إعدام قوات العدوّ الإسرائيلي الطفلين علي إسلام صلوحة (9 سنوات) وسعيد محمد شيخة (6 سنوات) بدم بارد أمام أعين عائلتيهما وسكان المنطقة بعد استهدافهما بالرصاص الحي بشكل متعمد.

وأشَارَ إلى أن عدداً من الأطفال قتلوا أثناء محاصرتهم من جيش العدوّ مع عوائلهم داخل منازلهم، وآخرين خلال محاولتهم النزوح في مسارات حدّدها لهم الجيش مسبقًا، بعد أن أجبرهم على النزوح من منازلهم وأماكن سكنهم.

وشدّد على أن حالات الإعدام الموثقة تمثل انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، وبما يشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية قائمة بحد ذاتها، وتأتي في سياق جريمة الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ ستة أشهر.

وأكّد أن جيش العدوّ ارتكب وما زال جرائم مروعة بشكل منهجي خلال عملياته العسكرية منذ أكثر من أسبوع داخل مستشفى الشفاء ومحيطه بما في ذلك عمليات قتل عمد وإعدام خارج نطاق القانون والقضاء ضد المدنيين الفلسطينيين.

من جانب آخر، أفادت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في بيان لها، الثلاثاء، بأن عدد الطلبة الذين استُشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 5826، والذين أُصيبوا إلى 9570، فيما استُشهد في الضفة 55 طالبًا وأُصيب 329 آخرون، إضافة إلى اعتقال 103 طلاب.

ولفتت إلى أن 264 معلمًا وإداريًّا استُشهدوا وأُصيب 960 آخرون بجروح في قطاع غزة، فيما أُصيب 6 بجروح، واعتُقل أكثر من 73 في الضفة الغربية.

وأوضحت أن 286 مدرسة حكومية و65 تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة؛ ما أَدَّى إلى تعرض 111 منها لأضرار بالغة، و40 للتدمير بالكامل، كما تعرضت 57 مدرسة في الضفة للاقتحام والتخريب، كما تم استخدام 133 مدرسة حكومية كمراكز للإيواء في قطاع غزة.

وبحسب بيان التربية، فَـإنَّ 620 ألف طالب في قطاع غزة ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسهم منذ بدء العدوان، فيما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية، ويواجهون ظروفًا صحية صعبة.

حزبُ اللّه اللبناني يهاجمُ ١٠ مواقعَ للاحتلال بالصواريخ والأسلحة المناسبة

المسيرة : متابعات

أعلن حزب الله اللبناني، الثلاثاء، عن مهاجمة 10 مواقع وتجمعات لقوات الاحتلال الصهيوني بالقذائف الصاروخية، مؤكّداً أن ذلك يأتي «دعمًا لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، وردًّا على اعتداء العدوّ النيطالبقاع.

وقال حزب الله في بيان له: «إن المقاومة الإسلامية استهدفت، الثلاثاء، ثكنة يردن في الجولان السوري المحتلّ، مقر القيادة الرئيسي في زمن الحرب، بأكثر من 50 صاروخ كاتيوشا، وَانتشاراً لجنود العدوّ الإسرائيلي في مستعمرة حانيتا بقذائف المدفعية، وقوة مشاة إسرائيلية في حرش حانيتا بالقذائف المدفعية وأصابوها إصابة مباشرة».

كما استهدفت قوة مشاة إسرائيلية في محيط شتولا بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح، بحسب البيان.

وأكّد البيان أن مجاهدي المقاومة الإسلامية، استهدفوا قاعدة ميرون الجوية بالصواريخ الموجهة وحقّقوا فيها إصابات مباشرة، واستهدفوا للمرة الثانية تجمعا لجنود العدوّ الإسرائيلي في محيط ثكنة برانيت بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

كما تم استهداف تجمع لجنود العدوّ الإسرائيلي في محيط ثكنة برانيت بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، ومبنيين في مستعمرة أفيفيم يستخدمهما جنود العدوّ بالأسلحة المناسبة وأصابوهما إصابة مباشرة، وكذلك تم استهداف مبنى يستخدمه جنود العدوّ الإسرائيلي في مستوطنتي شلومي وشوميرا بالأسلحة الصاروخية.

احتجاجاتٌ غاضبة في تونس تطالب بالمقاطعة الاقتصادية للكيان الإسرائيلي

المظاهرات تتواصلُ في الأردن أمام سفارة الاحتلال للتضامن مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : متابعات

تشهد العاصمة الأردنية، عَمان، لليوم الثاني على التوالي، مظاهرات حاشدة، قربَ سفارة الاحتلال؛ تضامنًا مع الشعب الفلسطيني ومقاومته في غزة؛ واحتجاجًا على المجازر الإسرائيلية المتواصلة في القطاع المحاصَر.

وخلال التظاهرات التي شارك فيها الآلافُ من الأردنيين، طالب المحتجون، بوقف كافة أشكال العلاقات مع الاحتلال، وبفك الحصار عن قطاع غزة، مشدّدين على رفضهم لاستمرار وصول البضائع للاحتلال، بينما الشعب الفلسطيني محاصر.

وتأتي هذه المظاهرات، التي دعت إليها فعالياتُ دعم المقاومة، في ظل تصاعد المجازر الوحشية التي يرتكبها الاحتلال في غزة، وتزايد اقتحامات المتطرفين الصهاينة للمسجد الأقصى المبارك.

يُذكَر أنّ الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، وجّه في وقت سابق نداء إلى الشعب الأردني، يحثه فيه على مؤازرة الشعب الفلسطيني ومقاومته، قائلاً: «أنتم يا أهلنا في الأردن كابوس الاحتلال الذي يخشى تحَرّكه».

وقد شهدت العاصمة الأردنية، عمَّان، تجمُّعًا ضخمًا قرب سفارة الاحتلال، أمس الاثنين، حَيثُ تجمع الآلافُ من الأردنيين، تضامنا مع الشعب الفلسطيني ومقاومته في غزة؛ واحتجاجًا على المجازر الصهيونية المتواصلة في القطاع المحاصَر.

إلى ذلك نُظِّمت مجموعة من الأحزاب والمنظمات في تونس تظاهرة شعبيّة، وسط العاصمة للمطالبة بإغاثة غزة ووقف الإبادة الجماعية فيها؛ وتنديداً بالمجازر الصهيونية المتواصلة في حق الفلسطينيين.

وفي التظاهرة الشعبيّة الداعمة للمقاطعة الاقتصادية للكيان الإسرائيلي وداعميه الغربيين، قال أمين عام حركة الشعب، زهير المغزاوي: «خروجنا صرخة في وجه الاحتلال وداعميه وهي صرخة في وجه الأنظمة العربية المتخاذلة والمتابعة مع الكيان الصهيوني، هي دعم للمقاومة وتحية للشعب الصامد في فلسطين المحتلّة في شهر رمضان ويقطع عليه الماء ويقطع عليه الدواء ويقطع عليه الأكل، هي تحية للمقاومة في لبنان، هي تحية للمقاومة في اليمن وهي تحية للمقاومة في العراق».

مجموعة من الأحزاب والمنظمات بينها حركة الشعب والوطنيون الديمقراطيون بمشاركة الاتّحاد العام التونسي للشغل باركت خلال حضورها الفعالية الشعبيّة تقدم حملات المقاطعة الاقتصادية للكيان الصهيوني نصرة للمقاومة.

ودعا أمين عام مساعد بالاتّحاد العام التونسي للشغل، سمير الشفي، إلى «دعم كُلّ أشكال النضال الشعبي من قبيل دعم المقاومة بالإعلام والتظاهرات والمسيرات الشعبيّة وبالضغط على النظم الرسمية، ومقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية التي تتحول بأموال الضعفاء والبسطاء من العرب والمسلمين إلى أسلحة تقتل إخوَتنا في غزة».

المتظاهرون رفعوا شعارات منددّة بالصمت الدولي إزاء الجرائم الصهيونية، واعتبروا أن (طُوفان الأقصى) بصدد تجديد وعي الأجيال بالحق الفلسطيني ودور المقاومة في استرجاع الأرض المحتلّة.

وأكّد المتظاهرون أن «(طُوفان الأقصى) أعاد تشكيل الوعي العالمي بالحق الفلسطيني وكشف زيف المنظومات الحقوقية الغربية، وكشف وهن الأنظمة العربية وانقيادها الأعمى لقيادات الحلف الصهيوأمريكي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1864)

الأربعاء والخميس
17 رمضان 1445هـ
27 مارس 2024م

نحن في مرحلة اختبار لكل مسلم، ولكل شعب، لكل بلد، لكل دولة في العالم الإسلامي، في الوطن العربي وغيره، ومن التوفيق للإنسان أن يتحرك بوعي، وخروج شعبنا الأسبوعي شرفٌ كبير، وتجسيدٌ لانتمائه، لإيمانه، وقيمه، وأخلاقه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وقفةٌ على أبواب العاشرة

سند الصيادي

ونحن نمضي في بدايات عام عاشر من الصمود الوطني، في وجه عدوان سعوديّ إماراتي أمريكي بريطاني على اليمن، لا بُدَّ من سجدة شُكر وَما تيسر من عبارات الحمد والثناء لله على ما قدَّمَ -سبحانَه- من إسناد ونصرة وعون وَإمدَاد للمجاهدين وَللشعب وقيادته.

وخلالها نتأمل أين نقف اليوم، وكيف تغيرت وَتكشفت المواضع التي بات عليها المعتدون والمعتدى عليهم، كيف هو حال المستكبرين والمترفين المتخمين بالثراء والإمْكَانيات وطابورهم الطويل من المنافقين، وكيف هو واقع المستضعفين الذين راهنوا على الله وحده وانطلقوا من موقف الحق لمواجهة كُلّ ما سبق من جحافل وأحلاف.

كيف أنصفهم الله بالنصر وأنصفهم التاريخ بالذكر في أنصع الصفحات، وهم من كان يُنظر إليهم بكونهم الحلقة الأضعف وَالأكثر تعرضاً للتشويه والتحريض في سلسلة الصراع، وهي لعَمري مشاهدُ ومواضعُ كانت ستكون من ضروب المستحيلات وَمُجَرّدَ رواية نسجتها خيالاتُ كاتب، لو لم نَعِشْها بكل تفاصيلها وَمنعطفاتها.

عشنا المعجزات تتوالى بالأسباب، وَوجدنا المقارنات والفوارق المادية والرهانات تُنسَفُ بعد أن بنى عليها الكثيرُ من الضالين مواقفَهم وأوهامَهم بالنصر، وكانت ثنائية عنوانها الإيمَان بقوته واليمانيون بأركان صمودهم الرهان الأكبر، الذي لم يقف عليه باطمئنان ويقين إلَّا أُولئك الذين بقوا على الصبر الجميل، مستعينين بالله، واثقين بحتمية الوعد الإلهي القطعي، وعد النصر لعباده المؤمنين.

في هذه الذكرى التي نختم بها عقدًا استثنائيًّا من تاريخ اليمن والأمَّة، صار من الواضح أن هذا العقد بأحداثه المتسارعة والمحورية كان بمثابة إعادة الاعتبار لقرون من الزمن عاشت فيها اليمن والأمَّة من حولها الغياب القسري عن التاريخ، قبل أن تستعيد وعيَها وناصيةَ قرارها.

وَلا يفوتُنا أن نستذكرَ قوافلَ العطاء من الأرواح والدماء التي كانت وقودَ هذه الاندفاعة المفصلية في التاريخ، وبعد أن نقف عند الأركان الأربعة لهذا التحول العظيم، وَأولها: اللهُ الذي ليس كمثله شيء لا في الأرض ولا في السماء، وكتابُه المقدَّس المعظَّم، وَثانيها وثالثها ورابعها: الشعبُ وقائدُه والمجاهدون الصادقون من رجال قواته المسلحة وَالأمن، وقادمون في العام العاشر بعون الله المعين.

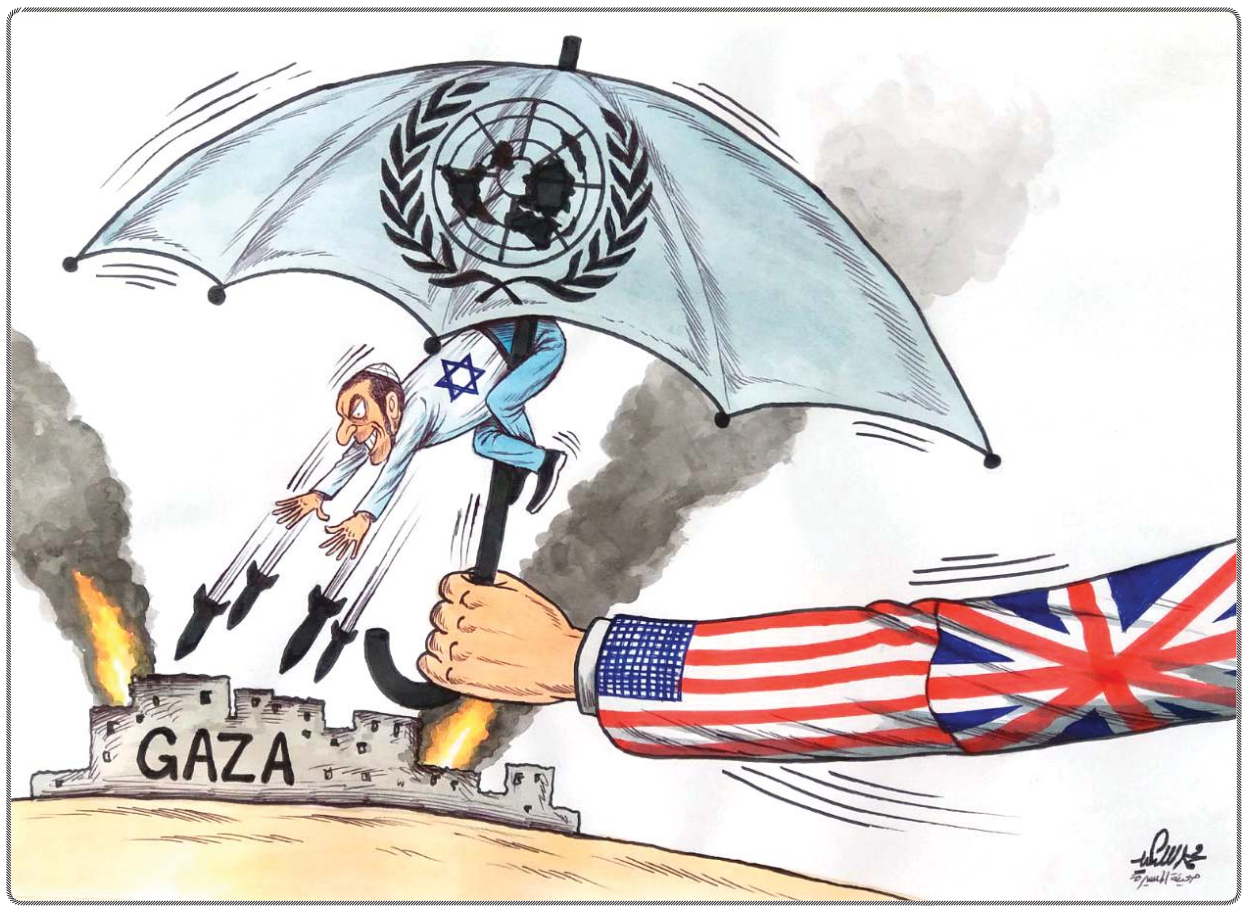

ثمرةُ الصمود اليمني أمام العدوان الصهيوأمريكي

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد لله القائل: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)، البقرة- آية (249).

الشعب اليمني في إيمانه ويقينه لن يهون ولن يستكين، ولن يرجع، ولن يخضع إلا لله رب العالمين، من المعروف عن هذا الشعب التصدي للغزاة على مدار التاريخ؛ لأَنَّ الحرية والاستقلال جزء من تكوينه الذاتي والنفسي والمعنوي؛ لهذا سميت اليمن مقبرة الغزاة.

ثمرة الصمود الوطني للشعب اليمني في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي هو هزيمة هذا العدوان وتمريغ أنفه بالتراب، وهذا ما أكّده السيد حسن نصر الله قائلاً: (انتصار الشعب اليمني بابُ فرج على جميع شعوب المنطقة)، وتمثل هذا الفرج في ركيزتَين هما:-

أولاً: ركيزة الوعي؛ فمن ثمار انتصار الشعب اليمني على العدوان الصهيوأمريكي ما يلي:

- كسر حاجز الخوف والصمت والهزيمة النفسية المصطنعة في شعوب المنطقة.
- نقل الخبرات الجهادية والعسكرية التي سطّرها الشعب اليمني في ردع العدوان الصهيوأمريكي إلى فصائل المقاومة للاستفادة منها لشن عمليات هجومية على الكيان المغتصب.
- توحيد فصائل المقاومة، وإيجاد غرفة عمليات مشتركة بين فصائل المقاومة في دول المحور.
- إفشال صفقة القرن.
- فضح وتعرية مواثيق الأمم المتحدة والدولية والأنظمة العربية.
- تصحيح المسار الثقافي المغلوط المتغلغل في الشعوب العربية بصمتهم المخزي تجاه القضية الفلسطينية.

ثانياً: ركيزة الجهاد، المواجهة المباشرة مع ثلاثي الشر: (أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني) في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، بخروج شعب الإيمان والحكمة إلى جميع الساحات والميادين، مفوضين قائد الثورة لنصرة غزة؛ وهذا ما ميزه عن غيره من الشعوب، وقد أثمرت هذه الركيزة في ما يلي:

- إعادة البحر الأحمر إلى الحاضنة العربية.
- إغلاق باب المندب حتى يتم رفع الحصار على غزة.
- منع مرور سفن ثلاثي الشر في البحر العربي وخليج عدن والمحيط الهندي حتى يتم رفع الحصار على غزة.
- تنفيذ العديد من العمليات النوعية بالصواريخ الباليستية والطيران المُسيَّر على المواقع العسكرية للعدو الإسرائيلي في أم الرشراش «إيلات» وإلحاق به خسائر اقتصادية باهظة.
- التحرُّر من هيمنة قوى الاستكبار العالمي وتوجيه البوصلة نحو العدوّ الحقيقي للأُمَّة الذي أخبرنا الله به في الهدي الإلهي، وهذا ما أكّدة قائد الثورة في خطابه الأخير: «نوضح للجميع أننا حريصون جِدًّا على التفاهم والسلام مع كُلّ الدول العربية والإسلامية، وعلى الأُخُوَّة، وعلى مستوى العلاقات الإيجابية، وليس لدينا توجّه عدائي تجاه أي بلد عربي، ولا لأية دولة عربية وإسلامية، موقفنا فيما نحن عليه في هذه المرحلة: نحن الآن في مواجهة واضحة ومباشرة بيننا وبين ثلاثي الشر (أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا)، في ظل المرحلة الراهنة، العدوان الإسرائيلي على غزة، ووقف بلدنا بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه، الموفق المشرف، الموقف المفترض من كُلّ أبناء الأُمَّة».